مجلس الوزراء يقر بالاجماع مشروع السلام الاسرائيلي

ديان وفايتسمان يرافقان رئيس الوزراء في لقاء القمة مع السادات

القدس — من سليم نجار — أقر مجلس الوزراء امس بالاجماع مشروع السلام الاسرائيلي الذي سيعرضه السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة على الرئيس محمد أنور السادات في الاسماعيلية يوم الاحد القادم في نطاق المساعي المبذولة لتحقيق السلام مع الدول العربية، كذلك اقر المجلس مشروع منح الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة • كما قرر مجلس الوزراء أن الوفد الذي سيرافق السيد بيغن الى الاسماعيلية سيضم كلا من السيد موشيه ديان وزير الخارجية والسيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع• وقد اتخذ هذان القراران في ختام جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية التي استغرقت سبع ساعات ونصف الساعة والتي تعتبر أطول جلسة عقدتها الحكومة منذ تشكيلها قبل نصف سنة •

وأعلن السيد مناحيم بيغن في ختام الجلسة أن النقاش جرى على مستوى عال وأن الفرصة أتيحت لجميع الوزراء لابداء وجهات نظرهم • وعلل رئيس الوزراء استمرار الجلسة لفترة مطولة بقوله « لقد بحثنا مواضيع تتعلق بمستقبل الشعب الاسرائيلي » •

وردا على سؤال قال رئيس الوزراء ان الاجتماع الذي سيعقده الجانب الاسرائيلي مع الجانب المصري يوم الاحد القادم يعتبر اجتماعا مهما للغاية . اذ ستطرح فيه مشاريع ومقترحات وخرائط اسرائيلية بالاضافة الى تبادل وجهات النظر مع الجانب المصري •

وكشف السيد بيغن النقاب عن انه سيعرض على الرئيس السادات تشكيل لجان عمل اسرائيلية مصرية مشتركة لبلورة المواضيع المختلفة المتعلقة بالتسوية السلمية . وامتنع رئيس الوزراء عن تحديد عدد هذه اللجان والمواضيع التي ستعالجها .

وردا على سؤال اخر قال رئيس الوزراء انه لا يستبعد ان يرفع مستوى التمثيل في مؤتمر القاهرة التحضيري الى مستوى وزراء خارجية . واضاف ان هذا الامر يتوقف على موقف مصر.

البقية على ص ١٠ ع ٣

الأنباء

صحيفة يومية سياسية

١٠ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس — الجمعة ٢٣ كانون الاول ١٩٧٧ م الموافق ١٢ محرم ١٣٩٨ هـ العدد ٢٨٠١ — السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 23 DEC 1977 VOL. X NO 2801

استعدادات في الاسماعيلية

لاستقبال رئيس الوزراء واعداد المحادثات مع الرئيس السادات

●● تنتظر الاسماعيلية مقدم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ومرافقيه وتجري استعدادات على نطاق واسع لاستقبال السيد بيغن واعداد المحادثات بينه وبين الرئيس السادات • وقد حولت صالة مركز ابحاث هيئة قناة السويس في الاسماعيلية الى قاعة كبرى للمؤتمر الصحفي الذي سيعقده الرئيس السادات والسيد بيغن

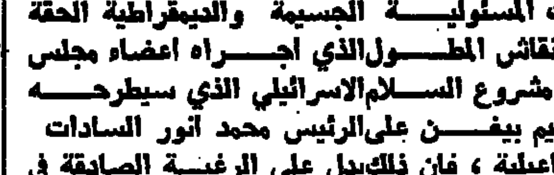
ويسود التفاؤل الاوساط الصحفية المصرية هنا بنتائج محادثات السادات بيغن وان كان هذا التفاؤل لا يزال يشوبه الحذر •فالجميع يعرفون ان هنالك مسائل ما زالت موضع خلاف بين اسرائيل ومصر وفي مقدمتها مسالة الضفة الغربية •

وهناك الكثير من التكهنات ومنها ان الرئيس السادات والسيد بيغن سيعلنان في مؤتمرهما الصحفي ان هنالك عددا من الامور منها ما يتعلق بالضفة الغربية لم يتفق عليها بعد وان هذه الامور ستبحث في محادثات وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي •

اما فيما يتعلق بسيناء فالمفهوم ان المسالتين الرئيسيتين اللتين لم يتسم الاتفاق حولهما بعد هما مسالة شرم الشيخ ومسالة مشارف رفح •

رسالة من عاهل المغرب للسادات

الاسماعيلية — استقبل الرئيس انور السادات هنا امس وزير خارجية المغرب السيد محمد بوستا الذي سلمه رسالة من عاهل المغرب الملك حسن الثاني •



كلمة الأنباء

نحو انطلاقة جديدة

توج القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الوزراء بعد جلسة مطولة امس ، لم يسبق لها مثيل ، المساعي المبذولة حاليا لاحلال السلام في الشرق الاوسط باندفاعة جديدة من شانها فتح انطلاقة جديدة نحو تحقيق الهدف المنشود •

واذا كانت المسئولية الجسيمة والديمقراطية الحقة قد تجلتا في النقاش المطول الذي اجراه اعضاء مجلس الوزراء حول مشروع السلام الاسرائيلي الذي سيطرحه السيد مناحيم بيغن على الرئيس محمد انور السادات في لقاء الاسماعيلية ، فان ذلك يدل على الرغبة الصادقة في المحافظة على التحول التاريخي الذي تشهده المنطقة وتفادي كل ما من شانه ان يعرقل مسيرة هذا التحول واستمرارية التقدم نحو السلام •

وليس من شك في ان لقاء الاسماعيلية ، سيكون لقاء قمة تاريخيا لا يقل شأنا عن لقاء القدس ، وان المبادرة السلمية التي يقودها الرئيس السادات والسيد بيغن ستقطع اشواطا جديدة الى الامام وستتمخض عن قرارات بالغة الاهمية على الرغم من استمرار الخلافات في وجهات النظر بين الطرفين في المرحلة الراهنة •

اليسار المصري وقمة الاسماعيلية

القاهرة — من يعقوب خزمة — صرح السيد خالد محي الدين في مقابلة خاصة بان التجمع التقدمي اليساري متشائم جدا بالنسبة لنتائج مباحثات بيغن — السادات في الاسماعيلية .

وشكا السيد خالد محي الدين منعه من التعبير عن ارائه في وسائل الاعلام المصرية في حين تمنح الحكومة الاسرائيلية جميع معارضي السيد بيغن حرية الكلام .

وقال انه وجماعته يؤيدون التفاوض المباشر مع اسرائيل ، ولكن سفر الرئيس السادات الى اسرائيل كان « خطا كبيرا لانه اعطى اسرائيل جميع الاوراق التي تملكها مصر في حين لم تحصل مصر على اي مقابل » .

«اسرائيلي في ارض الكنانة»

●● تنشر مجلة « اكتوبر »التي تصدر بالقاهرة مقالا في عددها الذي سيصدر بعد غد« الاحد » ، بقلم رئيس تحرير « الانباء » يعقوب خزمة تحت عنوان « اسرائيلي في ارض الكنانة » .

وقد كتب يعقوب خزمة هذا المقال تلبية لدعوة الدكتور انيس منصور ، رئيس تحرير المجلة، وستنشره «الانباء» بعد نشره في مجلة « اكتوبر » .

ملاحظة : « نورتو مصر » —مقال يكتبه يعقوب خزمة من القاهرة طالع ص ٣

رفع جلسات مؤتمر القاهرة

انتظارا لنتائج لقاء السادات - بيغن

■■ رفع مؤتمر القاهرة التحضيري جلساته امس حتى يوم الثلاثاء القادم بانتظار نتائج مؤتمر القمة يوم الاحد القادم بين الرئيس انور السادات والسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء •

القاهرة — خاص — من يعقوب خزمة

واعرب الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في ختام الجلسة عن ارتياحه للمباحثات التي جرت في جلسة امس ، واكد ان اجتماعات المؤتمر احرزت بعض التقدم ، لكن لا يزال هناك خلاف حول بعض المواضيع •

وقال ناطق بلسان الوفد الاسرائيلي انه احرز بعض التقدم في المحادثات لكنه اضاف بان الفجوة بين مصر واسرائيل ما زالت عميقة .

وقال الدكتور عبد المجيد ردا على سؤال حول رفع مستوى المؤتمر الى مستوى وزراء الخارجية بقوله : انه يتوقف على نتيجة اجتماع السادات — بيغن يوم الاحد القادم . واضاف انه اذا رفع الى مستوى وزراء

البقية على ص ١٠ ع ٢

مصر تستوضح نفي فايتسمان

القاهرة — من يعقوب خزمة — اثار النفي الذي نسب الى السيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع الاسرائيلي فيما يتعلق باطلاق سراح عدد من السجناء الامنيين استغرابا كبيرا في الدوائر الرسمية المصرية .

وعلمت ان مكتب رئاسة الجمهورية قد اتصل بالوفد الاسرائيلي في القاهرة مستوضحا منه عن طبيعة هذا النفي .

رئيس الوزراء يطلع رئيس الدولة على مشروع السلام

القدس — اجتمع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن الليلة الماضية برئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير وعرض عليه برنامج السلام الذي سيعرضه على الرئيس محمد انور السادات لدى اجتماعه به في الاسماعيلية يوم الاحد القادم .

استعداد بيغن لزيارة فرنسا

القدس — من سليم نجار — اعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء امس عن استعداده لزيارة فرنسا فيما اذا وجهت اليه دعوة رسمية بذلك . واضاف السيد بيغن ان مثل هذه الزيارة ستساهم في اعادة العلاقات والحلف بين اسرائيل وفرنسا .

ديان قد يجتمع بقداسة البابا

اثناء زيارته الرسمية لايطاليا

نيويورك — الوكالات — اذاعت شبكة الاذاعة الاميركية « ان•بي•سي » ليلة الخميس نبأ مفاده ان وزير الخارجية السيد موشيه ديان سيقوم في مطلع شهر يناير القادم بزيارة رسمية لايطاليا وسيجتمع — على ما يبدو — بقداسة البابا بولس السادس في الفاتيكان .

وافاد النبأ ان السيد ديان قد يجري محادثات مع قداسة البابا حول الوصاية على الاماكن المقدسة المسيحية في القدس وذلك في اطار برنامج رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن لمنح امتيازات خاصة للاماكن المقدسة للاسلام والمسيحية في القدس .

وكان السيد ديان قد دعي قبل بضعة ايام لزيارة روما . وقد تلقى هذه الدعوة من نظيره الايطالي في المقابلة التي تمت بينهما في نيويورك اثناء مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد جددت هذه الدعوة مؤخرا .

وفد الضفة يصل الى القاهرة

القاهرة — من يعقوب خزمة — وصل مساء امس « الخميس » وفد الضفة الغربية للتعبير عن التاييد لمبادرة الرئيس السادات السلمية ، ويتالف الوفد من ١٨٠ عضوا ، وقد استقبل اعضاء الوفد استقبالا حافلا في القنطرة حيث احتشدت الجماهير لتحيته . والقى محافظ القنطرة كلمة ترحيبية ثم القى بعض اعضاء الوفد كلمات رحبوا فيها بمبادرة الرئيس السادات مؤكدين ايمانهم بدور مصر والرئيس السادات في خدمة العرب وسيمكث الوفد في القاهرة حوالي اسبوع . ويحمل الوفد معه هدية الى الرئيس السادات هي عبارة عن مجسم مصدف للصخرة المشرفة .

صلاة خاصة من اجل نجاح لقاء بيغن — السادات

القدس — وضع كبير الحاخامين الحاخام شلومو غورن صيغة صلاة خاصة لتلاوتها يوم السبت ، غدا، في جميع الكنس في ارجاء البلاد تيمنا بنجاح اللقاء التاريخي بين رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات يوم الاحد القادم من اجل احلال السلام في منطقتنا . وتشمل الصلاة ايضا دعوة لجميع الشعوب العربية الاخرى لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل .

الكنيست تجري نقاشا سياسيا حول مشروع السلام الاسرائيلي

القدس — من سليم نجار مراسلنا البرلماني — من المقرر ان يجتمع صباح اليوم السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة باعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست لاطلاعهم على مشروع السلام الاسرائيلي الذي اقرته الحكومة امس. هذا وستجري الكنيست نقاشا سياسيا حول مشروع السلام الاسرائيلي في اواسط الاسبوع المقبل ، حيث سيقوم رئيس الوزراء بشرح هذا المشروع وما ستتمخض عنه المحادثات في الاسماعيلية بين الجانبين الاسرائيلي والمصري .

وستعقد ظهر اليوم كتلة الليكود في الكنيست جلسة خاصة للاستماع من رئيس الوزراء الى تفاصيل وافية حول مشروع السلام الذي سيبسطه على الرئيس السادات ولاتخاذ موقف موحد من هذا المشروع .





مشروع لتوطين ١٠٠ عائلة من اميركا الجنوبية في القدس

القدس ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الاستيعاب ان مشروعا لتوطين ١٠٠ عائلة من اميركا الجنوبية في القدس تمت بلورته مؤخرا في وزارة الاستيعاب وقال الناطق ان وزارة الاستيعاب ودائرة الهجرة في الوكالة اليهودية وبلدية القدس ووزارة العمل والرفاه واتحاد القادمين من اميركا اللاتينية ستتعاون في ايجاد وتشغيل مناسب للقادمين من بلدان اميركا الجنوبية وضمان استيعابهم الاجتماعي في البلاد.

وفي نطاق هذا المشروع خصصت ١٠٠ وحدة سكنية في نفيه يعقوب كما ان هناك مشروعا لتجميد ٥٠ وحدة سكنية اخرى في المكان لهذا الغرض .

وقد تسجل حتى الان للمشروع ٢٥ عائلة من اميركا الجنوبية .

انتهاء الاستعدادات بالناصرة لاستقبال عيد الميلاد المجيد

الناصرة ـ من محمد شريف ـ انتهت بمدينة الناصرة الاستعدادات الرسمية والشعبية لاستقبال عيد الميلاد المجيد والاف الحجاج المسيحيين والزوار المحليين الذين يؤمون المدينة ليلة ويوم العيد للاشتراك مع سكان المدينة في الاحتفالات الدينية والشعبية بهذه المناسبة .

فقد انهت البلدية عملية تزيين المدينة والباسها ثوب العيد . كما اتخذ مكتب السياحة الحكومي كل الاجراءات والترتيبات للتسهيل على السواح وخدمتهم ، كما قامت شرطة المروج والمدينة باتخاذ جميع الترتيبات الامنية وتنظيم حركة المرور والسير خلال اليومين في الناصرة .

هذا وقد قامت جوقة الاناشيد والترانيم التابعة لجامعة بيلومن ـ ولاية تكساس في الولايات المتحدة الاميركية والمكونة من ٨٠ شابا وشابة بزيارة الناصرة يوم امس ، وانشدت في كنيسة البشارة للاتين وفي الكنيسة المعمدانية امام مجموعات كبيرة من اهالي الناصرة وطلاب المدارس وقدمت بعض الاناشيد والترانيم يوم امس في كنيسة مارالياس في حيفا حيث كان في استقبال الجوقة سيادة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل . وستحل صباح اليوم على مدينة الناصرة جوقة بلجيكية اسمها كمبياني دومينو « رنموا للرب » حيث سترتل في كنيسة السالزيان امام جمهور كبير من المدعوين من اهالي الناصرة . كما ستقيم بلدية الناصرة مساء غد حفلها التقليدي بهذه المناسبة باشتراك جمهور من المدعوين من اهالي الناصرة وزوار المدينة ، وسيشترك في هذا الاحتفال رئيس واعضاء البلدية والسادة المطارنة وممثل مكتب السياحة ورجال الدين المسيحيين والمسلمين .

كيبوتس كفار بلوم يستضيف مجموعة من سكان جنوب لبنان

عكا ـ من محمد عثمان ـ بمناسبة قرب حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية استضاف ليلة امس الاول اعضاء كيبوتس كفار بلوم في الجليل الاعلى مجموعة من وجهاء وشابات وشبان من سكان قرى جنوب لبنان . واشترك في هذا اللقاء الميجر سعد حداد قائد القوات اللبنانية في الجنوب واحيت فرقة الرقص التابعة للقرى الزراعية « الكيبوتسات » حفلة ساهرة بهذه المناسبة . والقى السيد فرنسيس رزق من سكان قرية القليعة في الجنوب كلمة اشاد فيها بالعلاقات الطيبة والحسنة القائمة بين سكان جنوب لبنان والقرى الزراعية في الجليل الاعلى ومشيرا فيها الى المساعدات التي تقدمها هذه القرى لسكان الجنوب . وفي نهاية الاحتفال قدم اعضاء الكيبوتس الهدايا لهم .

المساعدات الانسانية المقدمة لسكان قرى جنوب لبنان

المطلة ـ عتيم ـ اعلن الحاكم العسكري لمنطقة الجولان الليفتننت كولونيل عقيبا دان في مؤتمر صحفي عقده امس في الجدار الطيب بالمطلة ان ٣٠ الف شخص من سكان ١٦ قرية في جنوب لبنان وهم من ابناء جميع الطوائف يتلقون مساعدة طبية في محطات الجدار الطيب في المطلة ودوبيب وحنيتا وغابسية .

وقد حضر المؤتمر الصحفي عدد من سكان جنوب لبنان وممثلو وزارتي العمل والزراعة وممثلون اخرون يقدمون الخدمات لجنوب لبنان .

وقال المتحدث انه منذ ان افتتح الجدار الطيب في المطلة في ٢٠ حزيران وقد اعطي العلاج الطبي والعلاج في ١٤٠٠ شخص المستشفيات في اسرائيل ١٩٧٦ قدم ٣٦ الف علاج طبي وادخل المستشفيات مجانا ـ وهذه مساعدة تقدر بعشرات الملايين من الليرات .

وقال الليفتننت كولونيل عقيبا دان ان حوالي ٩٠٠ شخص من سكان جنوب لبنان يعملون في مصانع اسرائيلية في الشمال بينهم ٥٠ بالمئة من النساء . وستشغل قريبا باصات « ايغد » لقرى جنوب لبنان بواسطة سواق لبنانيين ينقلون العمال والتجار القادمين الى اسرائيل . كما ان ناقلات نفط اسرائيلية تنقل الوقود الى قرى جنوب لبنان .

وقد تسلم الليفتننت كولونيل منصبه في اكتوبر ١٩٧٣ وهو ينهيه الان . وقد استعرض الاعمال الانسانية التي قامت بها دولة اسرائيل في قرى جنوب لبنان وقال ان هذه القرى قد ربطت بشبكة المياه الاسرائيلية ، كما تقرر تنفيذ مشروع لكهربة القرى بواسطة مولدات كهربائية متنقلة داخل الاراضي اللبنانية . كما ستجري حملة تطعيم ضد مرض شلل الاطفال لجميع اطفال جنوب لبنان حسب طلب السكان . وقال انه بصورة عامة جرت جميع هذه الاعمال منذ اليوم الاول وحتى الان بناء على طلب السكان من جنوب لبنان .

واستعرض الليفتننت كولونيل عقيبا دان المساعدة التي قدمت لسكان جنوب لبنان في مجالات الزراعة ، التعليم والصحة والتي تقدر بـ ١١٦ مليون ليرة كمساعدة مباشرة وبعشرات الملايين كمساعدة غير مباشرة .

وقد افتتحت مؤخرا ١٣ مدرسة بعد ان توقف الطلاب عن الدراسة مدة سنتين تقريبا . وبعد عيد الميلاد سيدرس ٦٠ ـ ٧٠ طالبا في كلية تل حاي . كما ستفتتح دورات لتعليم اللغة العبرية في جميع قرى جنوب لبنان ، ولهذا الغرض اعد الدكتور يوسف دانا قاموسا خاصا وزع بين القرويين للتسهيل عليهم تعلم اللغة .

١١ مليار ليرة الجباية المتوقعة لمؤسسة التأمين الوطني

القدس ـ اشارت معطيات قسم الابحاث والتخطيط في مؤسسة التأمين الوطني الى ان المؤسسة جبت خلال الشهر الماضي اكثر من مليار ليرة كرسوم تأمين .

واشارت كذلك الى ان مجموع ما تمت جبايته خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام المالي الحالي بلغ حوالي ٦ر٥ مليار ليرة ، اي بزيادة قدرها ٥٥ بالمئة عما كان في نفس الفترة من العام الماضي

واعرب رجال الاقتصاد في المؤسسة عن اعتقادهم بان مجموع ما ستجبيه المؤسسة خلال العام المالي الحالي سيبلغ حوالي ١١ مليار ليرة .

وقالت مصادر المؤسسة ان هذه المبالغ تزيد بحوالي ١٠ بالمئة عن التوقعات التي وضعتها في مطلع العام المالي الحالي . وستستغل هذه الزيادة في الجباية لتغطية زيادة مخصصات تامين وطني للمسنين والارامل والمشوهين والتي سيبدأ تنفيذها اعتبارا من الفاتح من الشهر القادم .

واعلن ان هنالك بعض التقصير في جباية رسوم التامين من المستقلين .

لجنة الطلاب بالتخنيون تعود الى الاتحاد القطري لطلاب الجامعات

حيفا ـ من شفيق منصور ـ قررت لجنة الطلاب في معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفا العودة الى احضان الاتحاد القطري لطلاب الجامعات الاسرائيلية ، وبذلك تكون اللجنة قد الغت القرار السابق الذي اتخذ في عام ١٩٧٢ والذي ادى الى انسحاب لجنة طلاب التخنيون من الاتحاد القطري .

واشترطت اللجنة عودتها الى الاتحاد القطري باجراء تعديل على نظام الاتحاد بحيث تتساوى الجامعات الاسرائيلية الست وهي : جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وجامعة بئر السبع، والجامعة العبرية في القدس، وجامعة بار ايلان ، وجامعة تل ابيب في لجنة الاتحاد القطرية خلال ستة شهور ، وفي حالة عدم الاستجابة لذلك ستعيد اللجنة النظر في قرار العودة الى الاتحاد .

تنويه

ذكر سهوا في اعلان قيادة منطقة الضفة الغربية الذي نشر في عدد امس على الصفحة الثانية ان تحديد السير والمواقف بمناسبة حلول عيد الميلاد سيكون في يوم السبت الموافق ٢٤ـ١٢ـ٧٧ من الساعة ٣٠ر١٦ والصحيح هو من الساعة ال ٣٠ر٦ صباحا . لذا اقتضى التنويه .

المباشرة بربط قرية دير الاسد بشبكة الكهرباء القطرية

عكا ـ من محمد عثمان ـ باشرت شركة الكهرباء في الشمال اعمالها بربط قرية دير الاسد في الجليل الغربي بشبكة الكهرباء القطرية . وتبلغ تكاليف مشروع الانارة في القرية قرابة ٣ ملايين ليرة تمكن السكان حتى الان بالتعاون مع المجلس المحلي من جمع مبلغ مليون ليرة من السكان . وتلقى المجلس المحلي وعدا من وزارة الصناعة والتجارة بمنحه قرضا بنصف مليون ليرة ويبلغ عدد وحدات السكن في القرية قرابة ٥٠٠ وحدة .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٥٧ر٠ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العام	+ ٥٧ر٠	٠٤ر١٨٥
اموال وتامين	+ ٢٢ر٠	٧٢ر١٩٦
منها : بنوك تجارية	+ ٢٤ر٠	١٨ر١٩١
بنوك للرهنيات	+ ٥٢ر٠	٣٤ر٢٦١
مؤسسات تمويل فرعية	ـ ٠٩ر٣	٨٤ر١٤٩
شركات استثمار	+ ٥٩ر٠	٨٠ر١٦٢
صناعة	+ ٨٨ر١	٩٢ر١٢١
تجارة وخدمات	+ ٦٤ر٦	٧٦ر١٥٦
عقارات ، اعمار ، وتطوير	+ ٠٠ر٣	٨٤ر١٥٨

(عــدا المحضيات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محلات الصرافة امس على النحو التالي :

	شراء	بيع
الدينار الاردني	٠٥ر٤٧	٢٠ر٤٧
الجنيه الاسترليني	٢٠ر٢٧	٤٠ر٢٧
دولار شيك	١٠ر١٥	٢٥ر١٥
دولار نقدي	٢١ر١٥	٢٥ر١٥
مارك الماني	٩٠ر٦	٠٠ر٧
فرنك سويسري	٢٥ر٧	٣٥ر٧
فرنك فرنسي	٠٥ر٣	١٠ر٣

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم ـ البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

تعليق اجراءات قضائية حول مشكلة اراض في كفر قاسم

القدس ـ وافق الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية على اقتراح بتاجيل محاكمات تتعلق بمشكلة اراض في قرية كفر قاسم في المثلث لافساح المجال للمزيد من الجهود لحل هذه المشكلة دون اللجوء الى القضاء .

وكان وفد من القرية المذكورة برئاسة رئيس المجلس المحلي وعضوية عدد من وجهاء القرية قد اجتمع صباح امس الى المستشار في مكتبه في القدس حيث تدارس المجتمعون مشكلة اراضي في كفر قاسم .

وحضر الاجتماع الى جانب الدكتور شارون نائبه بالوكالة السيد بنيامين غور اريه ومدير مكتب المستشار في تل ابيب السيد دنغور .

وقام رئيس المجلس خلال الاجتماع ببسط بعض الامور امام المستشار ومن بينها خرائط لمبنى سوق تجاري في القرية .

ووعد المستشار رئيس المجلس ومرافقيه بان يقوم مدير مكتبه في تل ابيب السيد دنغور باتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الشان بالتنسيق مع وزارة الاسكان .

جدوى نشاط بيوت الشبيبة بالقرى الدرزية

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ اعرب رئيس المجلس المحلي في قرية يركا الشيخ حسين رمال عن ارتياحه من الخدمات التي تقدمها بيوت الشبيبة في القرى الدرزية للاهالي . وقال ان هذه النشاطات حققت اهدافها وزادت في تثقيف ابناء الطائفة الدرزية .

كما ناشد الشيخ رمال وزارة المعارف والثقافة اقامة المزيد من هذه البيوت وقد ادلى الشيخ رمال باقواله هذه خلال حفلة افتتاح دورة خاصة لادارة الحسابات افتتحت بمبادرة من بيت الشبيبة في يركا وبدعم من معهد بيت الموظف في حيفا . ويشترك في هذه الدورة ٣٠ شابا جميعهم من الجنود المسرحين ، وتستغرق سبعة شهور .

افتتاح مركز حديث لطب الاسنان

تل ابيب ـ عتيم ـ دشن صندوق المرضى الهستدروتي امس الاول افتتاح المركز الطبي الجامعي لطب الاسنان في شارع يرمياهو في تل ابيب .

ولكر البروفيسور حاييم دورون رئيس مركز صندوق المرضى « كوبات حوليم » ان المركز الجديد سيكون مفتوحا لجميع اعضاء الصندوق في انحاء البلاد . وسيترتب على كل عضو ان يتوجه مسبقا مع بطاقة عضوية الى طبيب اسنان ليحدد العلاج اللازم للاسنان . واضاف ان صندوق المرضى ساهم بمبلغ ٦ ملايين ليرة في اقامة المركز المشترك مع كلية طب الاسنان بجامعة تل ابيب .

اختتام دورة دراسية لمربين من مدارس درزية مختلفة

القدس ـ من مزيد حسن صالح ـ انتهت امس الدورة الدراسية في مدرسة الاستكمال لكبار موظفي وزارة المعارف والثقافة في فندق دبلومات في القدس واستمرت خمسة ايام اشترك فيها ٣٢ مديرا ومديرة للمدارس الدرزية الابتدائية والاعدادية والثانوية في اسرائيل وهضبة الجولان .

واشترك فيها كذلك كل من السادة: سليمان حمدان المسؤول عن التعليم اللامنهجي في الوسط الدرزي وجمال صلالحه مرشد بيوت الشبيبة في المحيط الدرزي ، وصالح الشيخ المفتش المسؤول عن تكملة المعلمين الدروز .

والقيت خلال هذه الدورة محاضرات مختلفة تهم الطائفة الدرزية من رجال مختصين في وزارة المعارف والثقافة .

وتخلل اليوم الدراسي الاخير محاضرة للسيد نصيف فرانسيس مفتش الرياضيات في وزارة المعارف والثقافة ومحاضر في دار المعلمين العرب في حيفا حول المناهج الجديدة في الرياضيات في مراحل التعليم المختلفة . وتطرق الى اهداف تعليم الرياضيات ومنها التعرف على الجمال المخزون في المباني الرياضية الحسابية والهندسية ، وتطوير التفكير الرياضي المعبر عن القدرة على الاستنتاج والتعليم والتقرير والاختبار ورؤية النموذج الرياضي والنتائج الناجمة عنه ومعرفة العمليات الحسابية باعداد صحيحة وكسور بسيطة وعشرية ومعرفة قوانين الحساب والمقدرة على استعمالها والتعرف على الصور الهندسية الاساسية في المستوى والفراغ . واكتساب المهارة بالرسم الهندسي وغيرها من الاهداف . واعلن اثناء المحاضرة بانه ستقام دورة لمعلمي الرياضيات من الصف الرابع حتى السادس في دائرة تدريس العلوم في التخنيون في حيفا ابتداء من ١ـ١ـ٧٨ موضوعها «تحديات تفكير في الرياضيات» يحاضر فيها بروفيسور الرياضيات المعروف ابيتال . واختتمت الدورة ، بكلمة من مركز الدورة السيد رافي كويسمان حيث استمع الى اراء المشتركين بخصوص المواضيع التي القيت في الدورة واضافة بعض المواضيع في الدورة القادمة . كما وتكلم السيد اليعيزر ماركوس مدير المدرسة بكلمة شكر فيها المشتركين واستعرض الفوائد الجمة من هذه الدورات .

واعلن بانه ارسل كتابا خاصا الى السيد يولي رئيس اللجنة التربوية في وزارة المعارف والثقافة من اجل وضع منهاج خاص المدارس اليهودية عن تعليم عادات وتقاليد الطائفة الدرزية.

مظاهرة قلق أمام مكتب رئيس الوزراء

القدس ـ تظاهر امس امام مكتب رئيس الوزراء في القدس عدد من رجالات غوش ايمونيم وصفها السكرتير السياسي لغوش ايمونيم بانها مظاهرة قلق وليست مظاهرة احتجاج .

وقد جرت المظاهرة بينما كان رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن يعرض امام اعضاء الحكومة في جلسة خاصة تفاصيل التطورات في امريكا ومصر في الايام القليلة الماضية وكذلك اجراء نقاش قبيل توجه السيد بيغن الى مصر للاجتماع بالرئيس محمد انور السادات

وقد جرت المظاهرة بهدوء تام وعبر خلالها المتظاهرون عن قلقهم على مصير المستوطنات في المناطق .

جائزة خاصة لفيلم اسرائيلي

القدس ـ عتيم ـ اعلن مدير خدمات الفيلم الاسرائيلي ان جائزة خاصة منحت للفيلم الاسرائيلي «تاريخ الخط العبري» في مهرجان الافلام الفنية في باريس .

وقد انتجت هذا الفيلم مصلحة الفيلم الاسرائيلي وهو يصور مراحل تقدم تاريخ الخط العبري منذ البداية مع ادخال زينة خاصة على الحروف .

السجن لشخصين ارتكبا مخالفات أمنية

نابلس ـ من مكتب محمد عميرة ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على عصام عبد الغفار رزق الرفاعي من دورا القرع بالسجن ٤ سنوات بعد ادانته بعضوية فتح والتدريب على السلاح خارج المنطقة والاتصال مع منظمة خارج المنطقة ووضع مواد محرقة بدار البريد في رام الله ووضع متفجرات تحت سيارة ذات رقم اسرائيلي وحكمت بالسجن لنفس المدة على عبد الكريم محمد مصطفى صمايدة من المزرعة القبلية بعد ادانته بعضوية فتح وانتاج مواد متفجرة وحيازة ١٨ عبوة متفجرة ووضع عبوة في باص سياحي تابع لشركة ايجد ومحاولة وضع متفجرات في سيارة اسرائيلية .

بحث تطوير مصادر المياه في نابلس

نابلس ـ من مكتب محمد عميرة ـ عقد السيد ظافر المصري رئيس بلدية نابلس بالوكالة اجتماعا مع ضابط المياه لبحث موضوع تطوير مصادر المياه في المدينة واستغلال الشهر الشتاء للقيام بهذه العملية . وقد درس الطرفان الخطوات التي ستتبع وتنفذ في ابار دير شرف والباذان . ومن ناحية اخرى رفض الحكم العسكري عقد ندوة اقتصادية برعاية الاتحاد العام لنقابات العمال ، حيث كان سيجيب السيد ظافر المصري على الاسئلة الاقتصادية بصفته رئيس الغرفة التجارية ايضا .

عقد حلف توأمة بين غبعتايم واحدى مدن رومانيا

غبعتايم ـ عتيم ـ اعلن امس رئيس بلدية غبعتايم السيد كوبا كرايزمن ان سفير رومانيا في اسرائيل الدكتور يوك كوفاتش اعرب عن موافقته على عقد حلف توأمة بين مدينة غبعتايم واحدى مدن رومانيا .

وكان سفير رومانيا امس ضيف مدينة غبعتايم . وقام السفير بجولة في المدينة وفي مؤسساتها واستقبل في مكتب رئيس البلدية .

أمسية تأبينية للمرحوم دافيد فرحي

القدس ـ من جدعون ويكرت ـ حضر جمهور غفير من الاساتذة الجامعيين وضباط الجيش والطلبة الى الجامعة العبرية بالقدس للاشتراك في « امسية تابينية» لذكرى المرحوم دافيد فرحي ، مستشار ومنسق شؤون المناطق المدارة في وزارة الدفاع والذي توفي قبل شهرين في حادث مفجع وهو ما زال في بداية العقد الرابع من عمره .

وقد ابنه زميله بالجامعة والجيش الدكتور امنون كوهين ، رئيس شعبة العلوم الاسلامية ، الذي عرف الفقيد منذ ان كان طالبا بالمدرسة الثانوية ، فذكر مواهب الفقيد وذكاءه المتقد ، واهتمامه الكبير بتاريخ الشرق الاوسط في العصور الوسطى . لقد تتلمذ المرحوم على ايدي البروفيسور الراحل اوريل هيد ، في تاريخ تركيا الحديثة، حيث اصبح من المع مساعديه .

واختص دافيد فرحي فيما بعد بمشاكل عرب فلسطين ، واصبح بعد حرب الايام الستة مستشارا لقائد الضفة الغربية وعرفه اليهود والعرب على السواء بمعاملته الانسانية وعمله الدائب في سبيل حل مشاكل الناس .

وهنا اورد الدكتور كوهين مثلا على ذلك قال ان احد كبار رجال الضفة الغربية وكان على وشك دخول المستشفى لاجراء عملية جراحية خطرة دعا اولاده الى جانب سريره قائلا لهم: « انظروا الى هذا الرجل اليهودي ، فان لم اعد اليكم فانه هو الذي سيقوم مقامي والدا لكم » . . . .

كان دافيد فرحي محاضرا لتاريخ تركيا الحديثة واحبه طلابه بجامعة حيفا حبا جما وقدروه ايما تقدير .

ثم القى البروفيسور دافيد ايلون ، المحاضر في تاريخ الاسلام محاضرة علمية تذكارية .

رحم الله دافيد فرحي وجعلنا نتبع طريقه نحو التفاهم العربي الاسرائيلي وقد كان شعاره طيلة حياته .

تنويه

اعلان المناقصة الذي نشر امس لبناء بيت الشبيبة في شفا عمرو هو تمديد لمناقصة الذي نشر بتاريخ ٦ـ١٢ـ٧٧

قداس وجناز الاربعين

آل دعبول في الناصرة والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين عن راحة النفس المرحوم

حنا يوسف دعبول
((ابو ادوار))

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤ـ١٢ـ١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي
يرفعون تهانيهم وامنياتهم الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول :
عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة المباركة
سائلين العلي القدير أن تعود هذه الاعياد في ظل السلام والخير والبركات
وكل عام وانتم بخير
زكي دياب
رئيس لجنة المجلس المحلي في طمرة



«نورتو مصر»

لقد شاهدت في حياتي كثيرا من المناظر المؤثرة ، ولكن ما رأيته امس « يوم الاربعاء » يفوق كل ما رأيته من قبل . كنا ، فكتور نحمياس وانا ، في جريدة « الاهرام » تلبية لدعوة تلقيناها من الاستاذ يوسف السباعي رئيس مجلس الادارة. وفكتور نحمياس من مواليد القاهرة ، وقد غادرها الى اسرائيل عام ١٩٥٧ ، وهو احد نجوم التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية . ولكن لا ادري — والحقيقة انني ادري — ان كان محله يجب ان يكون في التلفزيون ، وانه كان يجب ان يكون لسان اسرائيل في الخارج . ما علينا ، كنا معا اذن في جريدة « الاهرام » نجلس الى الاستاذ يوسف السباعي « وندردش » . وبقينا « ندردش » ثم قمنا بجولة في مكاتب الجريدة للتعرف شخصيا على معظم كتاب « الاهرام » الذين كنا ، قبلا ، نعرفهم من كتاباتهم فقط . ثم غادرنا دار « الاهرام » في تاكسي عائدين الى فندق مينا هاوس ، وهنا تبدأ « القصة » : كان الوقت وقت خروج الموظفين من مكاتبهم الامر الذي يزيد القاهرة عادة ازدحاما على ازدحامها المعتاد . وفجأة اذ بفكتور يقول للسائق : قف هنا من فضلك ، قالها بصوت لم اعتده من فكتور ، فنظرت يمينا وشمالا وانا اتساءل : ما الامر ؟ توقفت السيارة فنزل فكتور متوجها الى دكان في مقدمته لافتة كتب عليها : «الخطاط محمد البراني».

قلت في سري : « عجيب امر فكتور هذا . اليس هناك في اسرائيل خطاطون يستطيعون تلبية طلبه لتخطيط هذا الشيء او ذاك ؟ هل هو بحاجة الى ايقاف السيارة في شارع مزدحم بالسيارات والمارة ليطلب من محمد البراني ان يخطط له امرا ما ؟ ولكن تساؤلاتي هذه لم تطل لانني رأيت محمد البراني يهرع ، وقد تغير لونه وفي عينيه بريق غريب ، يهرع نحو فكتور ويعانقه ويطبع على خديه القبلة بعد الاخرى وهو يردد بصوت عال « الله اكبر » « الحمد لله » « عاش مين شافك » « الله كم سنة » .

نزلت انا ايضا من السيارة ، لاقف على جلية الامر ، وبدأ محمد البراني يوقف بعض المارة وهو ينادي باعلى صوته : « ده اخويا .. ده فكتور .. ده اخويا ، ده مصري من الاسرائيليين اللي كانوا هنا » كل هذا والدموع تترقرق في عينيه وقد رفع يديه الى السماء قائلا : « الله يخرب بيتو اللي طلعك من هنا . هنا كان الخواجه جنك .. وهنا كان الخواجه ليون .. وهنا .. وهنا .. فين هم دلوقتي ، يا فكتور ، وازاي اخوك والبنات ؟ الله اكبر .

وتجمهر الناس ، عشرات الناس ، ومحمد البراني يكرر ما قاله وهو يعانق صاحبي . وبالطبع كان الاصرار على دعوته الى داره شديدا حتى وعده فكتور بان يزوره في داره عندما يسمح الوقت بذلك . وعندما عدنا الى السيارة رافقنا هتاف مدو من الجميع، وكان الكثيرون يدعوننا الى زيارتهم في بيوتهم .

★●★

في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل شعرت بحاجة ماسة الى الخروج قليلا الى الهواء الطلق بعد الجلوس في جو مليء بدخان السجائر يدخنها عشرات الصحفيين المصريين والاسرائيليين والاجانب الموجودين هنا ، وقد اقنعت سليم عنبري ، احد كبار محرري دار الاذاعة الاسرائيلية ، وفكتور نحمياس بالخروج معا . استأجرنا تاكسي وطلبنا الى السائق ان يأخذنا الى مقهى مفتوح، فاقترح علينا ان يأخذنا الى مقهى في احد الاحياء الشعبية ، فقبلنا بها. اخذنا الى حي سيدنا الحسين عند « فطاطري الحسين » وقد وصلنا الى الحي بعد اكثر من نصف ساعة لان شوارع القاهرة مزدحمة دائما بالسيارات حتى في هذه الساعة المتأخرة من الليل . حي شعبي « وفطاطري الحسين » يقوم في مركزه يصنع فطائر ويقدم الشاي والقهوة. دخلنا المقهى وطلبنا بعض الفطائر والشاي ، ثم اخذنا نتحدث فيما بيننا باللغة العبرية فهل استطعنا ان نأكل؟ لقد تجمهر حولنا صاحب المقهى والناس يحيوننا بقولهم « نورتو مصر » ولم يقبل صاحب المقهى الا بعد الحاح شديد ان يأخذ بدل الحلوى والشاي

غادرنا المقهى حوالي الساعة الثانية والنصف .. ثلاثة اسرائيليين وفي مقهى شعبي في حي سيدنا الحسين والجميع يصافحوننا ويرددون : « نورتو مصر .. نورتو مصر .. اهلا وسهلا بضيوفنا الكرام .. نورتو مصر » .

هذا هو الشعب المصري ، وهذه هي خصاله وهذه هي طبيعته .. والى اللقاء ...

المطلوب — مساعدة هــــذه الطائفــة

تعتبر الطائفة الشركسية من اصغر الطوائف في البلاد ، اذ لا يزيد عدد ابنائها على الفي نسمة يقيمون في قريتي الريحانية وكفر كما في الشمال.

ومن ناحية اقتصادية تمكن ابناء هاتين القريتين من حل مشاكلهم حسب ما يرام ، ومن الناحية الاجتماعية استطاع الشركس خلق علاقات انسانية ممتازة مع جيرانهم اليهود والعرب .

لا اذكر انني شاهدت شركسيا يشترك في مظاهرة احتجاجية ، ولم اسمع ابدا اتهامات حقيقية او باطلة يوجهها ابناء هذه الطائفة الى اية جهة من الجهات . وانت عندما تزور قريتيهم تظن انك تعيش في دار للثقافة ..

ولكن هذه الطائفة تحاول المحافظة على شيء عزيز عليها وهو : التراث الشركسي . ان المواطن الشركسي يفتخر بلغته وبقوميته ويحب وطنه القومي البعيد « القفقاز في الاتحاد السوفياتي » ولا يشعر باي تناقض بين اخلاصه لدولة اسرائيل وبين حبه لوطنه القومي ..

وكم من مرة حاول ابناء هذه الطائفة اقناع المسؤولين بتدريس اللغة الشركسية في المدارس بدلا من اللغة العربية ، ولكن لم تستجب السلطات لهذا الطلب لسبب واحد هو انه ليس بالامكان اعداد برنامج دراسي شامل بلغة ينطق بها «في البلاد » قرابة الفي نسمة فقط .. وهناك مشكلة اصعب واشق تنحصر في عدم وجود اناس يتمكنون من اعداد المناهج الدراسية بهذه اللغة .

ولكن السلطات اتخذت قبل سنتين خطوة ايجابية في هذا الصدد اذ استحضرت الى البلاد احد الاساتذة الاميركيين المختصين بلغة الشركس لتعليم اصول القراءة والكتابة لابناء هذه الطائفة . وقد قال لي هذا الاستاذ الذي عاش في القوقاز فترة من الزمن ان اللغة الشركسية تعتبر من اصعب اللغات ، وربما اصعبها.. وليس بامكاني تقدير وتقييم هذه الاقوال ، وكل ما يمكن ان اقوله ان كل لغة صعبة حتى اللحظة التي تتمكن من « كسرها » والالمام باصولها.

ونعود الى موضوعنا . لقد قامت وزارة المعارف والثقافة بتشكيل طاقم خاص لدراسة شؤون التعليم في الوسط الشركسي ، بعد زيارات متتالية واجتماعات طويلة دامت ستة اشهر ، توصلت اللجنة الخاصة التي قامت بفحص هذا الموضوع الى استنتاج واحد وهو انتهاج اللغة العبرية بدلا من اللغة العربية في المدارس الشركسية .

ويقول واضعو هذا التقرير ان الطلاب الشركس يلاقون صعوبات جمة بعد انهاء تعليمهم في المدارس الابتدائية وانتقالهم الى المدارس الاعدادية والثانوية ، ومن ثم الجامعية والسبب واضح .. ذلك ان هذا العدد القليل من الشركس لا يسمح بفتح مدارس اعدادية او ثانوية لابناء الطائفة ، والنتيجة هي انتقال الطلاب الى المدارس العبرية المجاورة . والطالب الشركسي الذي لا يجيد اللغة العبرية .. يجد الصعوبات اثناء محاولته الوصول الى نفس مستوى تحصيل زميله اليهودي . ولكن التقرير يقترح عدم انتهاج اللغة العبرية بسرعة في مرحلة واحدة ، بل تنفيذ هذا القرار على مراحل وبعد الحصول على موافقة الشركس وممثليهم . كما يقترح واضعو التقرير على وزارة المعارف والثقافة دمج الطلاب الشركس في المدارس العبرية بعد انتهاء مرحلة التعليم الابتدائي . وعلى سبيل المثال نقل الطلاب الشركس في قرية كفر كما الى المدرسة الاعدادية في مدينة العفولة، ونقل الطلاب الشركس في قرية الريحانية الى المدرسة الاعدادية في صفد .

ولست اريد في هذه السطور التدخل في الموضوع ، ولست اريد ابداء رايي ، فهذه هي مشكلة شركسية صرفة ، ومن حق ابناء الطائفة قبول مثل هذا الاقتراح اورفضه او تطبيقه تدريجيا . ولكني اريد تأييد تلك التوصية التي تناشد السلطات بذل جميع الجهود لمساعدة ابناء الطائفة الشركسية على الحفاظ على تراثهم وعلى تقاليدهم وعاداتهم .

أقوال الصحف

اللقــاء القــادم في "جزيرة الســلام"

زيارة وزير الدفاع لمصر واللقاء المرتقب بين رئيس وزراء اسرائيل والرئيس المصري يوم الاحد القادم كانا من بين المواضيع الرئيسية التي علقت عليها الصحف في افتتاحياتها امس .

قالت صحيفة «معاريف» المسائية :

السرية الكثيرة التي بها تجري المحادثات التحضيرية تمهيدا لزيارة رئيس الوزراء بيغن للاسماعيلية ، ادت الى الاختلاف حتى حول الانباء عن جدول اعمال هذه المحادثات . فازاء الصيغة الصادرة عن مصر والقائلة بان وزير الدفاع الاسرائيلي قد تباحث مع مضيفيه في امور الضفة الغربية كذلك ، يقول السيد وايزمن ان الموضوع الوحيد الذي بحث كان مستقبل سيناء على الامدين القريب والبعيد .

ولكن ليس ثمة خلاف حول كون السادات نفسه قد عاد واكد ان مصر تعارض بكل شدة تواجدا عسكريا مهما كان لاسرائيل في الضفة ، وانه — اي السادات — يفسر «الحكم الذاتي» الفلسطيني غير التفسير الاسرائيلي له.

وليس شك في ان هذه الامور ستزداد وضوحا في لقاء يوم الاحد بين بيغن والسادات ، وحتى ذلك الحين سنظل نحطب في الظلام . ان امرا واحدا على الاقل يبدو من وراء ستار الضباب السميك ، وهو ان خطوط البداية التي وضعها الرئيس المصري لنفسه صلبة جدا ، سواء في موضوع سيناء ، او في موضوع الضفة الغربية وازاء خط البداية الساداتي الصلب هذا الذي يعتمد على قول السادات بانه قد قام بلكبر تنازل لاسرائيل بزيارته للقدس بالذات ، فان اسرائيل تقدم موقفا مرنا سواء في المواضيع الثنائية المعلقة بين مصر واسرائيل او في موضوع الضفة الغربية .

ان خط بداية صعبا كهذا من الطرف الاخر يبشر بمفاوضات مضنية جدا وعسيرة جدا قد تتخللها ازمات . ويستحسن ان نرى الامور بمنظار صحيح منذ اليوم .

اما صحيفة (يديعوت احرونوت) المسائية فقد عالجت موضوع منظمة التحرير وكتبت تقول :

كل القرائن تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تحاول العودة الى ميدان المفاوضات في المنطقة . فقد عبر من ذلك بالامس الناطق بلسان المنظمة الارهابية بقوله انه اذا نجح لقاء السادات — بيغن فقد تنضم المنظمة الى مؤتمري القاهرة وجنيف . وكاننا نحن لا وجود لنا ، او كان الامر يتوقف على المنظمة وحدها : فان شاءت حضرت ،وان شاءت امتنعت عن الحضور .

والواقع ان هذا نفسه كان حتى الان موقف مصر كذلك . لقد دعا السادات المنظمة لمؤتمر القاهرة كما رفع علمها الى جانب علمنا ، ولم ينزل هذا العلم الا بعد ان احتججنا . وقد حالفنا الحظ فلم تحضر المنظمة . ولكن ماذا كان سيحدث لو حضرت ؟ ان السادات مازال ماضيا في اقناع عرفات بالحضور . والآخذ يبدو الان ان مساعيه بدات تثمر .

فما معنى اذن لسكوتنا الدبلوماسي بهذا الصدد ؟ اليس من الافضل ان نعلن بشكل صريح بان حضور المنظمة الى القاهرة او جنيف سيعني غيابنا عنهما، وذلك لكي لا يتخذ السادات خطوات قد لا يكون مستعدا لتحمل مسؤوليتها ؟

ولماذا لا تقرر الحكومة اصدار مثل هذا البيان اليوم ؟

وتحت عنوان « محادثات وايزمن — الجمسي» كتبت صحيفة «عل — همشمار» تقول :

كان وزير الدفاع على حق عندما وصف محادثاته في مصر بكونها محادثات تمهيدية نحو التسوية السلمية ، وانها تدل على استمرار التحرك . ويبدو ان امورا تم توضيحها بين الوزيرين اتاحت تمهيد الطريق لمحادثات يوم الاحد القادم في الاسماعيلية بين رئيس الوزراء والرئيس المصري .

اننا نميل الى الايمان بان رئيس الوزراء يتوجه يوم الاحد القادم الى الاسماعيلية بغية تقريب احتمالات التسوية ، ويمكن الافتراض بان يحمل معه اقتراحات تستطيع مصر قبولها ، وان يكن ستجري مساومات حول التفاصيل .

وليس شك في ان زيارة وزير الدفاع قد اضافت بعدا جديدا للمحادثات الجارية بين البلدين ، بعدا هو اهم ، على ما يبدو ، من المحادثات التي تدور في مؤتمر القاهرة . فالتحرك الان مستمر وبسرعة متزايدة .

وتحدثت صحيفة (دافار) عن المرونة في مشروع رئيس الوزراء فقالت :

من الامور المعروفة حتى الان يمكن استنتاج ان الاتجاه في مشروع بيغن ، على الاقل ، هو اتجاه صحيح . يدل على ذلك ان الرئيس المصري لم يرفض المشروع رفضا باتا ، وانما هو على استعداد لاعتباره اساسا يتيح المفاوضات ان اللقاء مع وايزمن على ارض مصر لم يكن ليتم لو لم يعتقد الرئيس السادات ان ثمة ما يمكن ان يجري الحديث حوله .

ويبدو ان في المشروع الذي قدمه رئيس الوزراء ابتعادا عن برنامج الليكود الانتخابي . ان فيه قدرا كبيرا من المرونة ، واستعدادا فكريا للتجاوب ، على اساس التبادل ، مع مبادرة الرئيس السادات الجريئة .

اسماعيل واسحق في الاسماعيلية

المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » . هذا ما يستذكره كل انسان من حيث انه انسان في يوم عيد الميلاد المجيد في جزيرة السلام بجوار الاسماعيلية ، حيث يجتمع احفاد ابراهيم الخليل وابناء اسماعيل واسحق . وفي هذا الاجتماع توضع الاسس — وهذا اقل ما يتوقع من هذا اللقاء التاريخي الثاني بين زعيمي مصر واسرائيل — لسلام شرق اوسطي . وفي الايام التي تليه — طالت ام قصرت — تنفذ الخطوات التي قد تزيل الى اقصى الحدود كلمة الحرب من قاموس المنطقة ليحل محلها الوفاق والوئام .

وماذا عن مؤتمر القاهرة التحضيري؟ انه اكثر من مؤتمر واكثر من تحضيري، اذ مجرد انعقاده بين ممثلين مصريين واسرائيليين وجلوسهم الى جانب بعضهم البعض بدون حواجز او موانع هو حدث تاريخي في هذا الشرق الذي لم يعرف خلال ثلاثين عاما سوى التحدث بالنار والحديد من وراء اسلاك شائكة ومواقع محصنة واسلحة فتاكة ، ومن وراء سد الدماء التي سالت خلال اربع بل خمس حروب .

خطوط عامة للتسوية

مؤتمر القاهرة ايضا كان المرآة للصورة المرتسمة في خطوط عامة عن امكانيات التسوية . وبواسطته استطاع الفريقان سبر غور افكار بعضهما البعض ، والاستعداد لليوم الكبير في الاسماعيلية يوم الاحد القادم . ومما ساعد على هذا الاستعداد في مراحله الاخيرة الزيارة المفاجئة التي قام بها السيد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل لواشنطن لاستمزاج اراء الزعماء هناك ، وجعلهم يشعرون بانهم جزء من الصورة العامة ، وان المبادرات الساداتية والاستجابات البيغنية لم تحول الموقف الاميركي الى عجلة خامسة في مركبة السلام ، وانما لا تزال واشنطن مطلوبة لتلعب دور المذلل للصعوبات والمسهل للاتصالات ، بدون تحكيم وبدون فرض . ثم جاءت زيارة السيد عيزر فايتسمان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، لمصر واجتماعه الى الفريق اول عبد الغني الجمسي ، وزير الحربية ، واجتماعه مرتين الى الرئيس السادات في الاسماعيلية لوضع اللمسات الاخيرة قبل لقاء السادات — بيغن . وفي نطاق الديناميكية التي لم يعد لكائن من كان القدرة على تعويقها او التراجع عنها وعلى كل حال فان كل ما قيل ويقال قد لا يكون سوى بداية لمواقف الطرفين في المفاوضات المقبلة مع احتمال التغيير والتحوير .

مقترحات تنتظر الانكشاف

لذا ليس من المفيد في هذه المرحلة خوض المقترحات الاسرائيلية والمقترحات المصرية او مقارنة مواقف الطرفين طالما ظل الكثير من هذه المقترحات والمواقف طي الكتمان ، على ان يكشف النقاب عنها في المؤتمر الصحفي المشترك بين الرئيس السادات والسيد بيغن في اعقاب لقائهما . ولكن الذي يبدو هو ان المحادثات والاتصالات والزيارات تتناول بالنسبة الى اسرائيل الجبهة المصرية — اي سيناء والجبهة الشرقية اي الضفة الغربية وقطاع غزة . اما الجبهة الشمالية ، اي مرتفعات الجولان ، فلا تحتل مكانا هاما في الوقت الحاضر ، وقد لا تحتل مثل هذا المكان في المستقبل القريب ، طالما اختارت سوريا رفض مبادرات السادات والقطيعة التامة بينها وبين مصر والانضمام الى جبهة الرفض . وتغيير دمشق موقفها هو وحده يمكن ان يدخل الجولان في مشاريع التسوية الحالية . اما الجبهة اللبنانية فلا يمكن ان تتحرك نحو حل ايجابي طالما لم تتحرك جبهة الجولان .

سهولة سيناء

يستدل من اقوال سيد مرعي ، رئيس مجلس الشعب ، لمراسلة صحيفة « عل همشمار » الاسرائيلية انه في سيناء لم تعد نقاط اختلاف بين الطرفين ، نظرا لاستجابة اسرائيل الى كافة المطالب المصرية ، وليس يعرف كيف حلت مشكلة شرم الشيخ ومشارف رفح . وكانت بعض المصادر قد ذكرت ان اسرائيل تسعى للتوصل الى عقد ايجار طويل الامد في شرم الشيخ الحيوية للملاحة في البحر الاحمر ، والتي كانت سببا رئيسيا في حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ . ولا بد لاي تسوية هنا من تطبيق مبدأ السيادة المصرية الشاملة . الا انه كان معروفا دائما وابدا ان من السهل التوصل مع مصر الى تسوية بشأن سيناء ، بعد اجراء ترتيبات انذار مسبق ، والتجريد من السلاح ، وتخفيض القوات العسكرية وغير ذلك ، يضاف اليها دخول وحدة عسكرية مصرية الى شرم الشيخ الى جانب تواجد اسرائيلي عسكري فيها .

مراقب

المشكلة الضفة الغربية

تبقى اذن مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة ، والمفهوم حتى الان ان اسرائيل مستعدة لمنح سكان الضفة والقطاع حكما ذاتيا بدون سيادة سياسية وبدون رابطة اردنية ، بينما تريد مصر انسحابا عسكريا منهما واحالة سيادة عربية عليها ، والمفهوم ايضا ان الاتجاه هو تولي الزعامة المحلية ادارة شؤونها بنفسها ، دون ان يكون للمنظمات الخارجية دخل في تلك الادارة ، وان كان من الصعب التكهن بما سيحدث طالما كانت الضفة والقطاع ستنتخبان ممثليهما في انتخابات حرة سرية نسبية وشخصية بحسب الاقتراح الاسرائيلي وهناك ايضا مشكلة القدس ، اذ تعرض اسرائيل حكما ذاتيا للاديان الثلاثة في اماكنها المقدسة بينما تطالب مصر بسيادة عربية على شرقي القدس .

اختلافات داخلية

من الطبيعي ان تختلف الاراء ليس فقط بين مصر واسرائيل ، بل كذلك داخل مصر وداخل اسرائيل وداخل الضفة الغربية وقطاع غزة بشأن التسوية المنشودة ، والذي يبدو ان الغالبية الساحقة في مصر تؤيد الرئيس السادات في خطواته وتؤيده ايضا حزب اليمين . والمعارضة الوحيدة تقريبا هي من جانب اليساريين والشيوعيين بقيادة خالد محيي الدين وانصاره ، ومن جانب الناصريين من امثال حسنين هيكل ومن يرون رأيه. الا ان كلتا الفئتين لا تحتلان مكانة تذكر في الراي العام المصري ، ولايمكن ان تؤثرا في مجرى السياسة الحالية اللهم الا اذا فشل السادات في تحقيق اهدافه ، الامر الذي ليس له نصيب يذكر في واقع الشرق الاوسط الحالي.

معارضة اسرائيلية داخلية

اما في اسرائيل فنرى ان المعارضة التي ظهرت لمشروع السيد بيغن وهي معارضة على نطاق ضيق ، انما كانت من جانب كتلة حيروت التي كان بيغن زعيمها منذ قيام دولة اسرائيل . كما تأتي المعارضة من جانب بعض الكتل في التجمع . وهناك ايضا شكاوي من دبلوماسية بيغن السرية، ومما ينتقده المعارضون من وجود مرونة تفوق اللزوم من جانبه ، وكذلك وجود تغيير في مبادىء الليكود المعلنة في الانتخابات للكنيست . ولكن كل الدلائل تشير الى ان السيد بيغن قادر على اقناع معارضيه بسلامة سياسته ومواقفه ، وبعدم تخليه عن مبادئه ، وهذا ما اعلنه فعلا لدى عودته من زيارته لاميركا وبريطانيا . ومن المؤكد انه حاصل على التفويض الذي يحتاجه من مجلس الوزراء تمهيدا للقائه مع الرئيس السادات ، ويضمن ذلك اعضاء وفده ، وجل ما يخشاه المعارضون هو ان يتحول الحكم الذاتي في نهاية الامر وعلى مر السنين الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والاردن .

الزعامة المحلية في الضفة والقطاع

كان من الطبيعي ايضا اختلاف الاراء في الضفة والقطاع بين اتباع الاستقلال والسيادة والزعامة المحلية، وبين اتباع منظمة التحرير الفلسطينية ولولا وسائل التخويف والارهاب المتبعة لتمكن الكثيرون من التعبير عن ارائهم بكل حرية . ومع ذلك فقد وجدت مواقف الطرفين قدرا كبيرا من التعبير ، والذين ابدوا ويؤيدون مبادرة السادات في الضفة والقطاع ترجموا تأييدهم الى لقاءات علنية مع الزعامة المصرية ، وبالذات مع الرئيس السادات . وهناك فئات تريد ان تترجم مواقفها الى لقاءات في بيروت مع ياسر عرفات وسائر الزعماء الفلسطينيين المشتركين معه في سياسة الرفض . وعلى كل حال فان مشروع الحكم الذاتي الاسرائيلي ليس مقبولا لدى كلا الفريقين ، وهما يطالبان بسيادة سياسية وبكيان دولة مستقلة وليس يعرف كيف ستتطور الامور خاصة بالنسبة الى مصر ، فالرئيس السادات غاضب من منظمة التحرير واعلن انها فقدت تعويضها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني بموجب مقررات الرباط بحكم انضمامها الى مؤتمر الرفض في طرابلس واشتراكها في مقرراته ، وبهذا الاعلان فتح الباب على مصراعيه امام الزعامة المحلية في الضفة والقطاع . وقد قال ان الذين القاهم في اسرائيل هم الممثلون للشعب الفلسطيني ومن المستبعد ان تنتهز منظمة التحرير الفرصة الاضافية التي اتاحها لها الرئيس السادات للتراجع عن موقفها والانضمام الى مؤتمر القاهرة .

الاردن وسيط التضامن

والان يعمل ملك الاردن على رأب الصدع واعادة التضامن العربي بزيارته الاخيرة للسعودية والكويت وقطر ودولة اتحاد الامارات العربية وسلطنة عمان . وجاءت التقارير تفيد ان الاردن والسعودية ودول وامارات الخليج تؤيد مبادرة السادات السلمية وتدعم خطواته . ولا يمكن ان يسعد الملك حسين بفكرة اسرائيل الرامية الى رفع السيادة الاردنية عن الضفة الغربية ، وان كان من المفهوم ان ولي عهده الامير حسن ووالدته الملكة زين لا يحبذان رابطة الاردن بالضفة بل يريدان « اردنة » الضفة الشرقية وانمائها ككيان منفصل . الا ان اعلان السيد بيغن عن تخيير اهالي الضفة بالجنسية الاردنية او الاسرائيلية ، يدل على ان اسرائيل لا تريد انفصاما تاما بين الضفتين . وعلى كل حال تريد ابقاء الجسور المفتوحة وتوسيع التعاون مع الاردن في نطاق التسوية العامة .

جبهة الرفض نشطة

اما جبهة الرفض ، وبضمنها الرفضيون الفلسطينيون ، فما زالت نشطة سواء بزيارات متبادلة كالزيارة التي قام بها وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام للجزائر وليبيا ، او الزيارة التي يزمع الرئيس الجزائري هواري بومدين القيام بها لسوريا والعراق املا في مصالحتهما ، او الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها الرئيس حافظ الاسد لموسكو خلال الاسابيع القليلة القادمة ، او زيارة مساعد وزير الدفاع السوفياتي لليبيا حاليا . وفي كل هذا النشاط تلعب روسيا دورا كبيرا وتقدم السلاح بصفقات متزايدة وعلى نطاق واسع، وتعمل مع العاملين على تقويض نظام السادات الى جانب الحملة الدعائية السلبية التي تشن ضده بكافة الوسائل ومن جميع اجهزة الاعلام .

ومع كل ذلك فان كافة الانظار تتجه هذه الايام الى الاسماعيلية ، والجميع يتوقعون مفاجآت كبرى من لقاء الزعيمين المصري والاسرائيلي في جزيرة السلام ، ومنها اعلان مبادىء ونيات تحكم وتنظم المراحل المقبلة في عملية صنع السلام لربما خلال العديد من الشهور والعديد من اللقاءات وضمن جهود حميدة تبذلها الولايات المتحدة لتذليل العقبات التي قد تنشأ بل لا بد من ان تنشأ في سياق المفاوضات . وفي مقدمة اللقاءات والجهود انتقال مؤتمر القاهرة من مستوى الخبراء الحالي الى مستوى وزراء الخارجية .

سلام على المسكين أحمد سعيد !

لا ابالغ اذا قلت ، بانني لاكاد اسير عدة خطوات في اي شارع ، حتـــى يستوقفني المارة ، ليسالونني .. ايـــة لعنة انصبت على الوطـــن العربي « من الخليج الثائر الى المحيط الهادر » ، حتـــى تحول الى ما يمكن ان يسمى بمسرح المجانين .. ! !

اجل مسرح مجانين .. مسرح تقف فوقه اعداد لا اول لها ولا اخر مـــن الناس ، مسؤولين وغير مسؤولين ، والكل يشتم ويهدد ويتوعد .. تـــرى ماذا حدث لامتنا العربية ، وهـــل مثل هذا الحوار القائم على الشتـــم والتهديد والوعيد ، وكيل اكبر التهم واخطرها من طبيعة امتنا .. ام ان امتنا العربية ، هي في الاصل امـــة ديمقراطية ، تعرف كيف تتحاور بالمنطق والكلام المهذب ، وتحترم الـــرأي المخالف مهما كان ؟

. انني اعود الى ازهى عصورنا ، الى عصر رسولنا الكريم محمد عليـــه الصلاة والسلام ، الذي كان اعظم رجل انجبته الامة العربية ، بـــل البشرية جمعاء ، فاجده هو وصحابته، يمثلون ضمير امتنا العظيمة ، فـــي اتساع الصدر ، والديمقراطيـــة ، والاستماع الى المعارضة ، ومحاورتها بالادب والحسنى ، كما اجـــده وصحابته ، يمثلون ضمير امتنا ايضا ، في عدم الحدة في مجابهة الـــــرأي المخالف ..

. وفي بطون كتب التاريخ ، مئـــات من الامثلة ، التي تجعل الواقفين على مسرح المجانين في الوقت الحاضر ، يطاطئون خجلا من تصرفاتهم المتناقضة اصلا وفرعا ، مع التقاليد الحقيقية لامتنا ، التي هي تقاليد ديمقراطيـــة عريضة ، تقضي بان تكون السلطات الحاكمة مهذبة ، وتحترم المعارضـــة ، وتقضي ايضا على المعارضة ان تكون هي الاخرى مهذبة ، وتحترم اي خلاف في الراي مهما كان .

لقد قام الرئيس محمد انور السادات بمبادرته ، وكان من المنطق ان يكون للمبادرة مؤيدون ، وان يكون لهـــا معارضون .. واكثر من ذلك ، فلـــو لم ينشأ للمبادرة معارضون ، لكـــان من الواجب العمل على خلقهم ، ذلك لان اية مبادرة ، واي راي ، واي مبدأ ، واي تكتيك ، واي استراتيجية لا يمكن ان تحقق هدفها ، وتبلغ غايتها اذا لم تكن لها معارضة ، فالمعارضة تعني الحوار والجدل والنقاش ، وكل ذلك يؤدي الى تنقية الاراء ، وتلقحها بعضها ببعض .

ولكن ما يجري في الوطن العربـــي الكبير ، الممتد من « الخليج الثائر الى

بقلم محمد ابو شلباية

المحيط الهادر » ليس جدلا ونقاشـــا وحوارا ، وانما هو قتال تستخدم فيه الان اسلحة الوعيد وكيل التهـــم الكبيرة والتهديد بالقتل ، وتكميـــم الافواه ، والزج بالكثيرين في السجون ولا شك ان هذه الاسلحة ستتطـــور الى ما هو اشد خطرا .. اذا ظلت الامور كما هي .. ان جميع الفرقاء في الوطن العربي ، تؤمن بدور الولايات المتحدة الاميركية بشكل او باخـــر .. وبعض الفرقاء ، قد وضع يده فـــي « زنار » الولايات المتحدة الاميركية .. وان جميع الفرقاء يريدون عقد سلام مع اسرائيل بشكل او باخر .. بـــل ان بعض الفرقاء سار من اجل ذلـــك خطوات واسعة ، ســـواء بالاتصالات العلنية او الاتصالات السرية .. فاذا كان الامر كذلك .. اي اذا كـــان جميع الفرقاء ، يثقون بدور الولايـــات المتحدة الاميركية ، ويريدون عقـــد سلام مع اسرائيل بهذا الشكل او ذاك فلماذا لا يتصرفون كما يتصرفون فـــي اميركا وفي اسرائيل ..

انهم في الولايات المتحدة الاميركية يختلفون ، وانهم في اسرائيل يختلفون، وفي كثير من الاحيان تكون اختلافاتهـــم كبيرة وجذرية .. في اميركا اختلفوا بشأن « ووتر غيت » وفي اسرائيـــل اختلفوا بشأن السيدين ، بيرســـس ورابين ، ايهما يكون على رأس حزب العمل ، واختلفوا حول مقترحـــات السيد مناحيم بيغن ، واختلفـــوا واختلفوا واختلفوا .. ومع ذلك فلم نرهم ولم نسمعهم يفعلون ويقولـــون ما قلناه وفعلناه نحن .. لم يتهم السيد بيرس السيد رابين بالخيانة ، ولـــم يهدد السيد رابين السيد بيرســـس بالقتل .. ولم يقولوا عن السيد بيغن انه عميل .. ولم يقل السيد بيغـــن عن معارضيه انهم اقزام ..

والغريب ان جميع الذين يتبادلون الان الشتائم ، يكيلون ابشع التهـــم بعضهم لبعض ، في وطننا العربـــي الكبير ، قد قالوا مرارا وتكرارا بان هذا الاسلوب وهذه التصرفـــات ، كنت السبب الرئيسي في نكباتنـــا وهزائمنا ، والكوارث التي حلت بنا.. وحاولوا اكثر من مـــرة ان يمارسوا النقد والنقد الذاتي ، وجعلوا المسكين احمد سعيد كبش فداء .. ومع ذلك فكلهم اليوم ، قد تحول الى احمـــد سعيد .. بل ان المسكين احمد سعيد، يبدو اليوم معتدلا جدا بالنسبة لهم ..

ان جماهير امتنا العربية المسكينـــة في هذه الايام ودائما ، تنصت الـــى الاذاعات العربية ، وتنظر الـــى شاشات التلفزيونات العربية ، وتقرأ الصحف العربية ، فنجد ان كـــل مسؤول عربي يصفه خصمه بالخيانة .. حتى اصبح الجميع خونـــة .. الملوك والسلاطين ورؤساء الجمهوريات وزعماء المعارضة .. فاذا كان الجميع خونة بشهادة بعضهم بعضا ، فكيـــف يكون الامر ، وكيف يكون المصير ، وكيف يمكن ان تقبل الجماهير ، ما قد يحدث في المستقبل ، عندما يتنادون الى مؤتمر قمة ، ويستقبلون بعضهم البعض بالاحضان ، والعناق والقبلات .. اجل هل يمكن للجماهير المغلوبة على امرها ان تفهم كيف يقبل الخائن الخائن ، والعميل العميل ، وكيـــف يتعانق الذين هددوا بعضهم بعضـــا بالقتل ، والذين وصفوا بعضهم بعضا بالاقزام .. ؟

وبعد فهل قدر لامتنا ان تظل هكذا .. والى متى .. وسلام على احمـــد سعيد .. الذي يعتبر معتدلا ولطيفـــا وفي منتهى الادب والتهذيب بالنسبـــة لخلفائه من القاعدين فوق جميع القمم، في وطنا العربي الكبير ، الممتد مـــن الخليج الثائر الى المحيط الهادر » !!

إذا أريد النجاح ..!

التطورات الكبيرة المتلاحقة في المسيرة السلمية الراهنة ، قد لا تتيح مجالا للتردد في الاستنتاج المتفائل بالنسبـــة للنتائج النهائية . لكن ، مـــع هذا ، فمن المقبول عدم التمادي في التوقعات القريبة الحـــدوث على الاقل . فالتسرع في الحكم على الاشياء غير الواضحـــة المعالم قد ينقلب الى خيبة في غالب الاحيان .

ان الاتصالات المباشرة بين كبـــار المسئولين في بلـــدان الشرق الاوسط ، تكاد تعني ان المبادرة السلمية التـــي انطلقت تجتاز العقبات الكثيرة، لا بد وان تؤدي الى الوضع الذي يوفر عوامل المزيد مـــن التقارب في وجهات النظـــر المختلفة ، والتفاهم المثمـــر . اذ ليس من المعقول بقـــاء اي عثرات سياسية امام تدفـــق خير من الانسياب السلمي في الاقوال والاعمال ، ســـواء اكان هنا ام في الخارج .

لقد زعم الكثيرون عـــن مستحيلات لدى هذه الجهـــة او تلك . كما تردد الوافر من الاجتهادات غير الدقيقة حول امور تمت الى البقاء الفعلي في المناطق العربية المحتلة . ويمكن الى حد ما عدم رفض تلك الاجتهادات ، لكن ليس بالضرورة التسليم باي مظهـــر من مظاهر التشاؤم في كنـــف مناخ يسوده التفهم الواقعي لما ينبغي ان يصير اليه الوضـــع العام في المنطقة . فالانطـــلاق العارم نحـــو الخـــلاص ، والاستعدادات المتبادلة لتقبـــل الافكار المطروحة ، ومعالجـــة غير المقبول منها باسلـــوب منطقي سليم ، انما يعني ان ما فات لا يمكن ان يعود لايقاف العجلة ، او عرقلة دورانهـــا السريع ، المستحب .

واذا كانت البوادر الطيبة التي راحت تعمل تغييرا فـــي التفكير والمواقف القديمـــة ، وامتدت اخيرا الى الداخـــل بالنسبة للسجناء العرب ، قد برهنت على سلامة الاتجـــاه الجديد ، فان المتوقع بعدئذ ، ان لا يطول امد بروز النتائج المرجوة التي ستحمل القـــادة الاخرين على الاشتراك فـــي اللقاءات الجارية في القاهرة ، ومن ثم الذهاب الجماعي الى جنيف على مستوى قمة لاتمام المهمـــة .

ومن ناحية ثانية ، لا بد من الاشارة الى استمراريـــــة المساعي العربية الحميدة للـــم الشمل والتضامن من جديـــد ، بعد شبه الفرقة التي حدثت في الصف الواحد . فالقـــادة المخلصون القائمـــون بتلـــك المساعي ، ما زالوا يعملون من اجل رأب الصدع . وهم مـــا انفكوا يشيرون على اخوانهم بضرورة التريث ، وعدم ترك العنان للمشاعر . فالمرحلـــة الراهنة دقيقة ، وتحتاج الى تماسك ، وتفهم ، وعمل مثمر، وليس الى العكس .

ولا ريب بعد هذا ، في ان الضرورة تقتضي بان تعمـــل كافة اطراف النزاع ، علـــى تعميق التفهم المتبادل للنوايـــا السلمية السائدة ، وان يراعى في ذلك النأي عن اي مسبـــب للتوقف او العرقلة غير المقبولة للمسيرة التاريخية الراهنة ، اذا اريد لها النجاح .

جبهة الرفض في مؤتمر كاراكاس

ماذا يريد الرافضون هناك ؟

ازمة الشرق الاوسط انتقلت بكل مـــا فيها من رفض وفرض وقبض بعيدا جـــدا جدا الى كاراكاس عاصمة فنزويلا حيث اجتمع في العشرين من هذا الشهر المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك ، ولم يكن احد من المطلعين بحاجة الى انباء الانشقاق الذي حصل في صفوف اعضاء المؤتمر حول تجميد اسعار النفط او زيادتها خلال العام المقبل . فانباء هذا الانشقاق عرفت قبل انشقاق مؤتمـــر طرابلس المحدود على نفسه ، فكـــدت العربية السعودية وايران والامـــارات العربية المتحدة عزمها على تجميد اسعار النفط ، وقد صدر اول بيان رافض مـــن العراق قبل ايام من انعقاد مؤتمـــر كاراكاس اذ اعلن السيد تايه عبدالكريم وزير النفط العراقي عن انه لن يحضـــر مؤتمر كاراكاس احتجاجا علـــــى ما وصفه بتواطؤ بعض الدول النفطية على تجميد اسعار النفط دون استشارة العراق . وحكام بغداد ينهجون في هـــذا نهجا لا يستطيعون الحيدة عنه فهـــم يريدون أن يرتفع اسمهم في كل ميدان ، وأن يسمع صوتهم في كل نـــدوة ، وأن يتبلور رفضهم في كل مؤتمر . وقد انضم الى موقف العراق الرافض مندوبا ليبيا والجزائر ، تماما كما فعلوا جميعا بعد مبادرة الرئيس انور السادات السلمية الا ان الفرق هنا ، هو ان الرافضين لم يستطيعوا أن يجمعوا مؤتمر اوبيـــك للرفض ، لسبب بسيط وهو ان عـــدو البعثيين الاول المرحوم عبد الكريم قاسم لم يترك مجالا لذلك ، فهو عندما دعـــا في شهر ايلول ١٩٦٠ الى الاجتمـــاع التحضيري الذي أسفر عن تأسيس منظمة اوبيك اكد أن قرارات هذه المنظمة يجب أن تكون اجماعية حفاظا على وحـــدة الدول النفطية . وتعزيزا لقدرتها علـــى المساومة مع شركات النفط الكبرى ، ولهذا لم يكن بالامكان عقد مؤتمـــر كاراكاس لرفض التجميد وعقد مؤتمر اخر لتأييد التجميد .

وكما فعل الاتحاد السوفياتي بالنسبة لمبادرات السادات السلمية فعل مـــع موضوع تجميد النفط ، فقد اكد خـــلال هذا الاسبوع انه يجب العمل على زيادة أسعار النفط والامتناع عن تجميد هـــذه الاسعار ، نوقف هنا ايضا الى جانب جبهة الرفض كي يظهر للعالم أجمـــع أن مؤتمر كاراكاس ينعقد في ظل ازمـــة الشرق الاوسط ، وأن الرافضيـــــن سيحاولون أن يبذلوا كل ما يستطيعون ليخرجوا من المؤتمر [illegible] هواهم ، ويتلاءم مع سياستهم .

الا أن تجربة العام الماضي لا تـــدع مجالا للشك في أن الرافضين سيفشلون في اي محاولة من هذا القبيل ، ذلك لان الدول التي تؤيد تجميد أسعار النفـــط تقف في طليعة الدول المصدرة للنفط ، ولذلك فهي تحتل مركز الصدارة في اتخاذ القرارات الحاسمة بهذا الشأن .

وماذا وقع في العام الماضي وعن اي تجربة يجري الحديث ؟

الحديث يجري عن المؤتمر الوزاري لمنظمة اوبيك الذي عقد في الخامس عشر من شهر كانون الاول من العام الماضي وانشق فيه المؤتمر الى معسكرين ،

مراد العماري

معسكر ضم جميع دول الاوبيك ما عـــدا العربية السعودية والامارات العربية المتحدة اللتين شكلتا المعسكـــــر الثاني . فقد قررت الاكثرية زيادة اسعار النفط خلال عام ١٩٧٧ بنسبة خمســـة عشرة بالمئة وعلى مرحلتين اي زيـــادة الاسعار بنسبة عشرة بالمئة خلال الاشهر الستة الاولى من العام وزيادة الاسعار بنسبة خمسة بالمئة اضافية خلال النصف الثاني من العام . اما العربية السعودية فقد قررت مع الامارات العربية المتحدة زيادة اسعار النفط بنسبة خمسة بالمئة فقط ، واصرت على تنفيذ هذا القرار على الرغم من موقف الاغلبية ، وقدثبت لدى التطبيق أن السعودية تحتل مركزا قويا في تسيير شئون تسويق النفط فـــي العالم ، الامر الذي ارغم الدول الاخرى في منظمة اوبيك على العدول عن زيادة اسعار النفط بنسبة خمسة بالمئة خلال النصف الاخير من العام الحالي بعـــد أن تم اقناع العربية السعودية بزيادة أسعار نفطها الى عشرة بالمئة عما كانت عليه في نهاية العام الماضي كي يتـــم توحيد اسعار النفط في جميع الـــدول الاعضاء في منظمة اوبيك .

هذه هي التجربة ، واذا كان موقف العربية السعودية حاسما عندما وقفت وحدها في العام الماضي فكيف يكون الامر بعد أن انضمت اليها ايران في المطالبة بتجميد أسعار النفط ؟ علما أن ايران هي ايضا من الدول الكبرى المصـــدرة للنفط في العالم ؟

واذا كان الرافضون يعتقـــدون أن الجهات المعنية لم تفطن للاتصالات التي تجري بين الدول الرافضة بشأن تسعير النفط فانهم واهمون وجد واهمين . فان الذين اكتووا بنار الزيادة الناهشة التي طرأت على اسعار النفط منذ بدايـــة السبعينات ، لم يتركوا الفرصة تمـــر دون أن يبدوا رأيهم ، ويدلوا بدلوهم . وكان في مقدمة هؤلاء الرئيس الامريكي جيمي كارتر الذي كان على إتصـــال وثيق مع الجهات المعنية وخاصة مـــع العربية السعودية وايران ، فقد بحث هذا الامر مع الامير فهد ولي العهـــد السعودي ، والرجل الاقوى في العربية السعودية، ثم مع شاه ايران . وتأكدله اخيرا أن تجميد الاسعار يكاد يكـــون مفروغا منه .

ويذكر هنا أن السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي كـــان خـــلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط قـــد اجتمع في الرياض بالملك خالد وبولي عهده الامير فهد وخرج من المؤتمر يؤكد انه متفائل بالامل في أن أسعار النفـــط الحالية ستظل كما هي دون أن تطرأ عليها أي زيادة .

ولابد هنا من طرح سؤال مهم هو ماذا يريد الرافضون ؟ هل انهم حقا يريدون زيادة اسعار النفط ؟ وللاجابة على ذلك اقول أن العربية السعودية اكدت مرارا انها مرتبطـــة بالاقتصاد العالمي وانهـــا معنية بالاستقرار العالمـــــي ، وان الاقتصـــــاد لا يمكـــن أن يحقـــق الازدهار بدون استقرار . ولهذا فانها تنظر الى زيادة اسعار النفط من هذه الزاوية ، ومن هذه الزاوية ايضا تنظر العربية السعودية الى أزمة الشـــرق الاوسط . فهي لا تريد أن تسهم زيـــادة اسعار النفط في تدهور الاقتصاد العالمي لان هذا التدهور يسهم ، قبل كل شيء، في اثارة الفوضى والاضطرابات التـــي تقرب الشيوعيين من كراسي الحكـــم وهذا ما لا تريد العربية السعودية أن تسهم فيه باي شكل من الاشكال . وقد اكد شاه ايران هذه الافكار في تصريحات ادلى بها وقال أن الاقتصاد الايراني جزء من الاقتصاد العالمي وانه لا يعتقـــد بامكان ازدهار الاقتصاد في ايران اذا تدهور الاقتصاد في العالم الحر . ومـــن هنا ايضا نستطيع أن نفهم موقـــــف الرافضين فهم في أزمة الشرق الاوسط يريدون اشعال النار والمحاربة حتـــى اخر جندي مصري لاثارة البلبلة وعـــدم الاستقرار في المنطقة ، الامر الذي يريده الاتحاد السوفياتي ويسعى اليه بكـــل طاقاته وقدراته .

وهم في أزمة النفط يريدون اثـــارة البلبلة وعدم الاستقرار في العالم الحـــر لخدمة العناصر الثورية فيها وقلب انظمة الحكم الديمقراطية التي استقرت منذ زمن في الضمير الاوروبي . انهم لا ينظرون حقا الى هذا الامر من زاوية التضخـــم المالي او زيادة أسعار المواد التـــي يستوردونها من الدول الصناعيـــــة ولو انهم يقيمون الدنيا ويقعدونها لتأييد دعوتهم الى زيادة اسعار النفط . ولابد لي هنا من الاشارة الى حقيقـــــة او حقيقتين لابد من ايضاحهما وهو أن الدول الاعضاء في منظمة اوبيك لم تلتزم جميعها بأسعار النفط المعلنة ، بل انها خفضتها في عقود خاصة مع شركات ودول معينة الامر الذي حدا بالمندوب السعودي الى أن يكشف هذه الحقيقة في مؤتمر اوبيك الذي عقد في نهاية العام الماضي .ومن هذه الدول ليبيا والجزائر والكويت . أما العراق فان أمره غريب في هذا المجال ذلك لان صادراته من النفط مقسمة على درجات فالكمية التي يستوردها الاتحاد السوفياتي من النفط العراقي غيـــر خاضعة لاسعار اوبيك بل للاسعار التي سبق أن تم الاتفاق عليها بين الجانبين على اعتبارين اولهما أن الاتحـــاد السوفياتي يمد العراق بالمساعدات الفنية لاستخراج النفط من حقول النفط جنوبي العراق وثانيهما أن الاتحاد السوفياتي يجهز العراق بالاسلحة المتطورة التـــي يحدد أسعارها هو دون غيره ، وتحديد

البقية على الصفحة



أسد عزي - قصائد
بلا مجاديف

انا والليل وهمـــوم البارحـــة
انا ونجوم مستيقظـــه منذ سنين
تهمس . . . للغـــد الملعـــون
اشيـــاء لا اعيهـــا .
انـــا
في بحـــر الزمن اصارع
بـــلا مجاديـــف
والظلمة والراديو (زمزمة اخر البرامج)
فـــراغ يملأ صـــوت المذيعـــة
موت أصفر في اخـــر الانبـــاء
خـــوف بنفسجـــي
قلبـــي يتألـــم
كلـــي يتألـــم
وعيناي في بحـــر اليقظـــة
بـــلا مجاديـــف ...

— ٢ —

ثـــورة عمـــر

(اواه يا مدينتـــي
صمتك بدا رهيبـــا
كثورة عمري على اعتاب الذكريات
انجبتنـــي مغمـــود البصيـــرة
ورميتنـــي في بحر مـــن الدروب
غريب
الـــف الـــف غريب
مشتـــت
اواه يا عـــمـــري
خلف اي ظل عمود من سراب بلدتي الراحلة
تـــذوب
من سيرثيك
كان هنا ناس وعمر وضحك اسمر
كان هنـــا رمـــل وشتـــاء وسهـــر
وما بقـــي سوى السكينة والدخـــان ..
وانـــا ...

— ٣ —

غبـــار

مـــا ورثت شيئـــا عـــن ابـــي
ســـوى الرحيـــل والغبـــار
واثـــار متقطعـــة علـــى رمـــال حياتـــي
وصمـــت حزيـــن يصـــرخ
ستمـــوت غريبـــا يا ولـــدي
منـــذ مـــات ابـــي وانـــا هائم
ابحث عـــن اشيـــاء مـــا وجدت

— ٤ —

لمـــاذا ؟

ثارت بـــي رياحـــك يا تشرين
فرمتنـــي مكبـــلا
بخيـــوط حقد احمـــر
تحت اقدام اجراس همجيـــة
تدندن بصخابـــة
المـــوت .. المـــوت .. المـــوت ..
ولم ارضـــخ يا تشرين
وصرخت بصوت قاني
ابتـــي ابتـــي في السمـــاء
لمـــاذا تركتنـــي يا ابتـــي

غربة الماغوط

بقلم : رياض حسين علي

١ — المفازة والبئر المهجورة :

بعد نوم طويل افقنا ، بعد أن عرفنا القتل والتشرد والتمزق والموت .. بعد أن مضغنا العار وفضمنا الشـرف . افقنا . حتى نسرع كموجة وحيدةمطاردة في البحر العميق .. حتى نختزل الزمن، وحتى نصلي لدماء العاصفة !

افقنا حتى نحقق رؤانا الجميلة ،التي تاقت اليها نفوسنا .. والتي نزعت اليها ارواحنا .

لكننا وجدنا المفازة رهيبة ، المفازة الوجوه . المفازة المدن الميتة ، المفازة الانهار الرمادية ، والوجوه الترابية . المفازة نومنا الطويل .

وافاق — الماغوط — معنا ، فهاله ما راى . واخذ يتحسس الاشيـاء باصابعه التي شفيت من الخدر . بـدأ يكتشف هذه المفازة ، ثم يعبر عـن جفافها «عن مواتها» وعن أهوالها ، لان اكتشاف العقم ، فينا هو مرحلة اولى للبعث والتجديد ، مرحلة اولى للسفر نحو جزيرة النفس الحالمة .

وحينما يقودنا — الماغـوط — في رحلته الصحراوية الرهيبـة ، نحس بالفرق الشاسع بين الوجود الحق .. والوجود غير الحق ، بين ما هوموجود وبين ما يجب أن يكون موجودا ، بيـن جزيرة الاحلام ووحول الحقيقة الباردة.

وحينما نحس بذلك الفرق الشاسع، نشعر بالتمزق والالم ، نشعر بغربـة نفسية بين اهلنا وفوق ارضنا .

ومما يزيد النفس شقاء ، والروح غربة وجود الابار في اراضينا .. ابار تبكي للعطاء والخير ، لكننا هجرناها ، وما رميناها بحجر .

اذن ، طاقاتنا امكانية لا فعليـة . طاقاتنا هي نبع اخر من ينابيع شقائنا وغربتنا .

٢ — بداية الرحلة :

ويستيقظ — الماغوط — دليل المفازة الرهيبة ليعبر عن افكارنا :

من أعماق النوم أستيقظ
لافكر بركبة امراة شهية رأيتها ذات يوم
لاعاقر الخمرة واقرض الشعر «١٠»

المرأة والخمر والشعر . انها خلاصة تاريخ امة بأكملها . المرأة التي نتسلقها وكأنها جبل أو قطار . ونسعى الـى اكتشافها وكأنها حقل من الالغام .

الخمرة التي تبلل لحانا . تستحـوذ على افكارنا . وتتمشى في دمائنا .

الشعر الذي يمتلىء بالسبـاب والشتائم .. ويطفح بالرياء والكذب .

هذه حقيقتنا . بل هذه حقيقـة أفكارنا : نساء وخمر وشعر .

والشهوة الى هذه الامور شهـوة جامحة شموسة . شهوة عنف وجنون. فحينما نشتهي المرأة نتمنى ان تتجمع عدة نساء على فراش واحد :

أنا مغرم بالكـل
بعدة نساء على فراش واحد.. «٢»

وقد يجمع الشاعر بين المرأة والخمر فيتمنى أن يغمسها بالنبيذ ويلتهمهاكتفاحة حمراء على منضدة .

والشوق الى المرأة والخمر والشعر مقرون — كما رأينا — بالكسـل . مصحوب بالنوم والتعاسي . لان حبنـا اليها هو حب بدائي بهيمي . حبلاطفاء هوى الاجساد وميولها . أما أرواحنا فهي مسجونة في هذا الجسد الخبيث.. أرواحنا تشكو من الامها وغربتها .. فهي قد هبطت من محلها الارفع علهـا تسمو بهذا الجسد الخبيث ، ولكـن أنى لها ذلك ، ونحن نستيقظ من نـوم طويل ولا يهمنا سوى أن نطفىء الجوع الذي يذلنا ، والعطش الذي يقتلنا ؟ !

الشوق الى المرأة والخمر والشعر ليس أمرا جديدا ، بل هو طبع قد طبعنا عليه ، احببناه من قديم الزمان والاباد .. نزعت اليه نفوسنا وأن كان محوطا بالتبغ والعار :

من قديم الزمان
وانا أرضع التبغ والعار
احب الخمر والشتائم .... «٣»

انه لمن الصعب أن تحدد الزمـان الذي بدأنا نرضع فيه التبغ والعار ، اما اذا كان فجر تاريخنا هو المقصود ، فيحق لنا أن نتساءل : هـل كانت القارات التي فرشناها بالمصاحف والمخطوطات هراء وكذبا ؟ ! الم نسافر عبر المحيطات والمضائق ؟؟ الم نضيء حبة الرمال في يوم من الايام ؟! أيكفـر الماغوط بتاريخنا منذ فجره ؟ أيكفـر برؤانا ؟ أيكفر بمدينتنا التي هربت بعد أن تكسرت لالىء الحب والايمان ؟! .

والشاعر لا يتركنا بتساؤلاتنا ، لانه يذكرنا بشيء جميل كان يوما صبغة لنا .. يذكرنا بالشموس الطالعـة .. وبالضحكات البريئة .

ان الشاعر يعود بنا الى ذكريـات — ليلى — الجميلة . — ليلى — التـي يقتلها العشق العفيف . — ليلى — التي تموت على دين الحب والعشق .

و — ليلى — هي تاريخنا . — ليلى — هي رمز المثل التي ضاعت من بيـن أيدينا .. — ليلى — هي الحب الـذي انطفأ في سمائنا . ليلى هي التي تحيي عظام المحبين العاشقين :

قل لحبيبتي ليلى
ذات الفم السكران، والقدميـن الحريريتين
انني مريض ومشتاق اليها ... «٤»

لكن — ليلى — التي يحبها «اكثر من الله والشوارع الطويلة» قد صـدئت مثلما صدىء تاريخنا . — ليلى — تغيرت لان عشاقها قد تركوها وحيدة . تركوها ونزعت نفوسهم الى التبغ والعار ... الى الخمر والشتائم . — ليلى — تغيرت لان محبيها قد كفروا بالحب والوفاء .. كفروا بالطهر والبراءة .

شعرك الذي كان ينبض على وسادتي
كشلال من العصافير
يلهو على وسادات غريبة
يخونني يا — ليلى — .... «٥»

وليلى — التي يلهو شعرها علـى وسادات غريبة ، لها منازل في قلـب الشاعر . — ليلى — «الخائنة» لا تفقد مكانتها لدى الحبيب الاول ، فهـو يخاطبها . يذكرها بعريشة العنب .يكتب لها عن طفولته . عن غربته . عن الامه فمن يدري ؟ ربما تسرى دماء الحيـاة فيها من جديد .

ليلى . مازلنا نشتاق اليها ، ونولي وجوهنا شطر بيتها في صلاتنا ، لاننا قبل أن نطالبها بذلك القلب الطاهـر ، وبشلالات شعرها الفاتن ، لابد لنا من التوبة اليها ، لابد لنا من غسل قلوبنـا الاثمة والمليئة بالخطايا .

وشعورنا بالذنب هو الذي يمنعنا أن نهجر — ليلى — نهائيا .

٣ — الشعور بالغربة :

واذا كانت الحبيبة صلودا ، فكيف لا يشعر بالوحدة والغربة ؟ كيـف لا يشعر بالضياع والتمزق ؟

فأنا مازلت وحيدا وقاسيا
انا غريب يا أمي ...... «٦»

والغريب لا يملك شيئا — وان كـان يملك الاشياء الكثيرة — ، لان الشعور هو الذي يملك ، وهو الذي يقيـم . الشعور وحده يربطنا بذرة تراب ، أو بوجه صبية ، واذا شعرنا بالوحـدة والغربة فهذا يعني اننا نفتقد التملك.. واذا افتقدنا التملك فقدنا الاحسـاس بالحياة وبالاشياء التي تنادينا مـن جوانبها .. وتنادينا من تحتها وفوقها.

لا امرأة لي ولا عقيدة
لا مقهى ولا شتاء ...... «٧»

واذا كان الامر كذلك فما هو الشيء الذي يملكه ؟ ما هي الاشياء التي تلتصـق بالغرباء اليائسين ؟ ! .

التثاؤب هو مركبتي المطهمة وترسي الصغيرة
والاحلام كنيستي وشارعي ... «٨»

اية غربة هذه وأي ضياع ؟ ما الذي سيفعله اولئك الغرباء .. الـذين لا يملكون سوى التثاؤب والاحـلام والسراب ؟ ! ما الذي سيفعله اولئـك الذين يفقدون كل صلاتهم بالاشياء ؟ !

انها نتيجة حتمية لكل غريب ضائع.. أن نجده ميتا كعصفور تراكمت عليـه الثلوج ، ملقى بين الوحول كسنبلة تبكي لقبرة «ماتت وراء الثلج والبرد» .

ويمر عابرو السبيل عنه ، فيقلبون وجهه الغائص بين الوحول ، املين أن يعرفوا هويته ، فاذا هو غريب ميت في الشوارع :

ستأمل القدم الغائصة في الوحل
وهي تقلب وجهي على الجانبين
لنعرف من أنا ؟
من هـذا الغـريب الميـت في شوارعنا ... «٩»

٤ — الشرق الحزين —

ومن شاء أن يعرف هذا الغريب الميت في الشوارع ، ومن أي بلد هو ، فلن يحتار كثيرا ، لان — الماغـوط — يعرفنا على بلاده ، انه من الشرق من تلك البلاد التي أشرق فيها الحـب والتاريخ .

ان شرق اليوم يختلف كثيرا عـن الشرق الذي عرفته الانسانية «الذليلة» انه شرق حزين . شرق ضاو . شرق يبكي ابناءه الذين كبح بهم حصان الكرامة والشرف .

وانتماء الشاعر الى الشرق الحزين يرمز الى انسانيته ، فهو لا ينتمي الـى — دمشق — أو — لبنان — أو العالم العربي فحسب ، بل ينتمي الى الشرق والى اسيا . وحينما يرثي وطنه وقيمه فانه يبكي الشرق فاسيا فالانسانية حيثما وجدت .

كما أن تقديم نفسه بهذا الشكل يدلنا على غربته ، فهو نقطة من بحر كبير .. موجة من ملايين الموجات التي تتوالـى على السواحل .. فبينما يقول : «انـا من الشرق» نحس انه ضائع ووحيد .

يشكو من الاغتراب النفسي العميق :

أنا من الشرق
من تلك السهول المغطـاة بالشمس والمقابر .... «١٠»

غريب هذا الشرق .. يجمع بيـن الحياة والموت .. بين الشمس التـي تبعث الحياة .. وبين القبور التـي تضع ستارا على كل ما هو حي .

الشرق صالح بطبيعته ، الشرق منبع المبادىء والقيم . لكننا افسدناه بالتبغ والعار .. افسدناه بحشيش وعري تحت اضواء القمر .. افسدناه بأفيون وخدر .. افسدناه بظلمة المدافع وبالرصاص الاعمى :

ووراء الباب الثالث
يقوم جدار من الوهم والدموع
جدار تتزلق من خلاله رائحة الشرق
الشرق الذليل الضاوي في المستنقعات
» ، وأن رائحتنا كريهة
أننا من الشرق
من ذلك الفؤاد الضعيف البارد
أننا في قيلولة «مفزعة» يا ليلى. «١١»

هذا هو شرقنا .. شرق ذليل لايعرف الكرامة .. شرق نتن كالجيف .. شرق آسن كمياه المستنقعات .. شرق لاينبض بالحيوية والحياة .

واذا كان الامر كذلك فكيـف يعيش الامل فيه ، كيف تعيش المبادىء فيه .. وهل من مكان لسنابل تبكي للعطاء ، أو عصافير تغني للاجزاء ؟! .

أين مكان — الماغوط — في هذاالمكان الآسن ، ولماذا لا يشعر بالغربة والالم ؟ كيف لا تكون حياته سواد وعبوديـة وانتظار» .

انتظار لما هو جميل .. انتظـار لجزيرة خضراء في وسط البحار ، لكننا لن نصل الى براعمها ما دام شرقنـا يسير كالريح نحو الوراء .

بسواد يغطي هذه الارض المفروشة بالمقابر .. سواد الفناء منذ طفولتنـا التعسة التي لم تمهد أقواس قزح أو جداول الفراش .

عبودية نسعى اليها بمحض ارادتنا .. ونتنفس بها وكأنها خبز وماء ..

هل عرفت طفولة تعيسة كهذه ؟ !

وكان أبي لا يحبني كثيرا .. يضربني
على قفاي كالجارية
ويشتمني في السوق
وبين المنازل المتسلخة كثـــدي
الفقراء ... «١٢»

هذه التربية الفاسدة هي التي أورثتنا السواد والعبودية . هذه التربيـة الفاسدة هي التي قتلت نفوس الاحرار والشرفاء .. هذه الطفولة التعيسة هي التي اورثت هذا الشرق الذليل عبودية اخرى : انها عبودية للمستعمرين لكـل — آسيا — . حمل — الجنرالات — أسواطهم وضربونا في كرامتنا ، ضربونا في ذممنا الوافية ، فما ثارت نفوسنا ، لان اسواط آبائنا قد عودتنا ان نكون اذلاء .. عودتنا أن نخضع لهذاالكرباج اللعين .. لان اسواط آبائنا قد قتلت اعراسنا وافرحنا ، قد امانت براءتنا ، واذا كان الامر كذلك «فما لجرح بميت ايلام» .

المستعمرون لا يزالون يرتعون فـي اراضينا مع تغير ما في اساليبهم .. هم يسيطرون على افكارنا مثلما كانـوا يصادرون بيادرنا .

وهنا لابد من أن يصرخ الشاعر فـي وجه العرب الذين طال نومهم ، طالبا منهم أن يفيقوا من نومهم وسباتهم :

أيها العرب.. يا جبالا من الطحيـن واللذة
يا حقول الرصاص الاعمى ... «١٣»

هذا المستعمر القريب يمد يـــده كالخرطوم ويأخذ كل شيء :

وهو يمد لنا يده كالخرطوم
لامتا كل شيء
نشطة الارض وغلة الحوانيت
حصيلة الاطفال
وحلوى الشيوخ والمتعبين ... «١٤»

والعربي الذليل يتحمل كل ذلك .. يتخلى عن الشرف والكرامة .. عـن المروءة وحب الوطن .. يتخلى عن كل شيء كي ينتمي الى «الحزب الخبز» . هل سمعتم بحزب كهذا ؟ .

انه حزب مولود في الشرق ، واضحو مذهبه العرب «الاذلاء» . العرب الذين يقتلون الافراح والاعراس .. يقتلـون براعم الامل وجزر الاحلام مقابل لقمة العيش .

واذا أردت أن تنتمي الى هذا الحزب فاعرف مبادئه اولا ، ومن يدري ، ربما تكون منتميا اليه منذ فجر عمرك وانت لا تدري ؟ ! .

أيها الرجل المجهول
اتدب تيمتي في الوحل
اضرب جبيني بالسياط
ولكن ، دعني اسحل .... «١٥»

والمؤسف اننا قادرون على خنق هذا الغريب ، قادرون على تقييده كالخروف .. قادرون أن نقطع كل شيء عن خرطومه اللعين :

دعونا نضمه الى صدورنا حتى يختنق
ثمة ممر مجهول الى حنجرته .. «١٦»

غير أننا لا نفهم معنى الوطن ، لاننا لم نأخذ من الوطن شيئا . ومن لم يأخذ فلن يعطي شيئا .. وكل ما علق فـي نفوسنا من مفاهيم عن الوطن خاطىء من أساسه :

لا شيء يربطني بهذه الارض سـوى الحذاء
لاشيء يربطني بهذه المروج
سوى النسيم الذي نشقته «صدفة»
فيما مضى ... «١٧»

ومن أراد أن ينتزع هذا المفهـوم الخاطىء مـن فكره ، ليـزرع مفهوما جديدا فما عليه الا أن ينحني لهذه الكلمات : —

للوجوه التي تتيبس تحت قناع الكآبة
انحني ، لدروب ، نسيت عليها دموعي
لاب مات أخضرا كالسحابة
وعلى وجهه شراع
انحني ، ....
ولصخر نقشت عليه بجوعي
انه مطر يتدحرج تحت جفوني وبرق
ولبيت نقلت سمي في ضياعي ترابه
انحني — هذه كلها وطنـي ، لا دمشق ... «١٨»

٥ — انسانية الشاعر :

والشاعر يدخل في دوائر متعددة ، فهو عربي فاسيوي فانساني ، بمعنى انـه ينتمي الى الانسانية اينما وجدت .. يسعى الى نجدتها ومساعدتها .

كعربي ، يغار على مصالح العرب ، ويحثهم على الوئام والمحبة ، وتـرك الصراعات الجانبية جانبا :

اذا صرعوك يا لبنان ..
سأطلق الرصاص على حنجرتي. «١٩»

وعن آسيا — يقول :

وأنت يا آسيا الجريحة
أيتها الوردة اليابسة في قلبي
الخبز وحده يكفي ... «٢٠»

اما الانسانية التي يبحث عنهـا — الماغوط — فقد ضاعت ، منذ أن رد الانسان الى أسفل سافلين ، ومن أراد أن يجدها في هذا العالم الذي يرشـح بالفسق والفجور ، فلن يجدها الا عاهرة تقف جانب الطريق :

الاف العيون الصفراء
تنتشي بين الساعات المرعبة العاتية . -
عن عاهرة اسمها الانسانية .. «٢١»

انه متشائم متطرف ، لكن الشاعر لا يلام عليه ، لانه يعيش في امبراطورية السعال والمشانق ، لان اسنان بلادنا تتأرجح كالحبال على مدخل التاريخ .

أن — الماغوط — يكفر بالانسانية التي تهفو اليها أرواحنا ، ولا عجب في ذلك فالمسافة لا تقاس — في ايامنا — بيـن الغصن والطائر .. بين السنبلـة والسنبلة .. بين الرأس والوسادة .. بين القلب واللسان .

هذه هي الحقيقة فما أمرها . ومـا أشد آلامها .

٦ — لجام مليء بالحموضة :

والشاعر بعدنا — ازاء هذه الحقائق — أن يجعل كلماته المزدحمة كأسنان مصابة بالكزاز» وعناوينه الطويلة ومتشابكـة كقرون الوعل» .. «٢٢»

فالوصف لهذه الحقائق المرعبة هـو

←

تابع غربة الماغوط

مرحلة اولى للرفض والتمرد ، مرحلة اولى لرجم الصبر والقبول ، مرحلةاولى لعبادة الصاعقة الدامية ، والغبار الثائر .

لكن الشاعر لا يستطيع أن يبر بوعده لان حرية الكلمة شعار فقط . لان حرية الكلمة في ايامنا لا تساوي حبة خردل ، مع أنها كانت سببا للعالم وكيانا له :

الحرية منقوشة على الظهر
واللجام مليء بالحموضة .. «٢٣»

— الماغوط — لا يستطيع الكلامبحرية لان صوته قد غدا صوتا واحدا ، صوتا لا يتغير ولا يتبدل .. واذا كان الامر كذلك فكيف لا يكره الصوت الجريح .. كيف ينقله كنا وهو الذي وعدنا أن تكون كلماته «متشابكة كاسنان مصابةبالكزاز» وهو الذي وعدنا أن تكون كلماته خضراء كبساتين حن الفستق الاخضر ،وبيضاء كالاوزة السامجة :

لكنني حزين ، لان قصائدي غدت متشابهة
وذات لحن جريح لا يتبدل ...«٢٤»

وهناك أمر أشد خطرا من انعدام الحرية ، وتنويع نغمات الصوت ، الا وهو جمود الشاعر ، انه عطب قد لحق بأوتار القلب التي تخرج منها مزامير الحياة المتنوعة . أن قلبه قد تغطى بنسحوام من الثلوج ، فحولته الىقلب ميت لا ينبض بالحركة والحيوية :

كنت اود أن اكتب شيئا
عن الاستعمار والتسكع
عن بلادي التي تسير كالريح نحو الوراء
.ولكنني لا استطيع
قلبي بارد كنسمة شمالية امام المقهى ....«٢٥»

وقلب كهذا لن يعكس صورا صادقة، ولن يخضب الكلمات بالدماء الحارة . قلب كهذا لن يناجي اللسان بشوق ولهفة

وحينما نفتقد القلوب النابضة ، والكلمات الحارة المقدسة ، نفتقد طعم الحياة ونملها :

الحياة مملة كالمطر بلا ماء
كالحرب بلا صراخ أو قتلى ....«٢٦»

وحينما تبعد المسافة بين القلب واللسان ، وتفتر العلاقة بينهما يتيه الشعراء ، وينقش العار على ظهورهم :

انا مزمار الشتاء البارد
ووردة العار الكبيرة .....«٢٧»

حينما نفتقد القلوب النابضة لا نتفاعل مع الاحداث ، لا نثور ولا نغضب ، بل نقاد كالخراف الوديعة الى المسالخ والمشانق . ساعتها يبكي اله الرفض ، وتتكسر الاء التمرد ، ثم ترسو على سفن الشعراء الذين فقدوا حتى حاسة الشرف .

لقد فقدنا حاسة الشرف ...
امام السياط التي نرضع من لحمنا
طفلة بعمر الورد ....«٢٨»

وحينما يصرخ الانسان مستنجدا بالعدالة الذليلة ، لابد وأن يسمع تلك الكلمات التي فاه بها احد المتهمين أمام القاضي .. وهو المتهم بالتحريض على الحب والمطر :

«أعرف يا سيدي أن ملفي كبير كبير وأن عدالتكم بل وكل عدالة في العالم ، تختفي وتبرز كمخالب القط ساعة تشاء ولكن ما أعرفه أيضا أنه مهما تكن تلك المخالب صلبة وحادة فانها مقوسة ، ولذلك من المستحيل أن تسير بشكل مستقيم»... «٢٩»

وبعد كل ذلك علينا الا نخدعبابتسامة الشاعر التي ترتسم على شفتيه ، فهذه البسمة تختفي وراءها جبال من المصائب وسفن من الدموع :

انني أبتسم
وفوق ظهري سفن من الدموع ...«٣٠»

٧ — موسم الهجرة :

والماغوط — ازاء هذا الوضع — يحاول أن ينفض غبار الغربية عنه ، يحاول أن ينتمي الى شيء ما حتىيبعث الحياة فيه من جديد .

ولاجل ذلك يهاجر هجرتين ، هجرة الى الغرب ، وهجرة خيالية الى الجزر الحالمة التي تتواجد في بحار لا خالق لها .

ها هو يخاطب أرصفة — اوروبا — قائلا :

يا ارصفة اوروبا الرائعة ..
أما من وكر صغير
لبدوي من الشرق
يحمل تاريخه فوق ظهره
كالحطاب ! ...«٣١»

غير أن أرصفة اوروبا مهما كانت جميلة ، ومهما كانت فاتنة فهي لن تكون ملجأ لنفس الشاعر الجريحة .. وحري بنا ان نتوقع فشل هذه الرحلة ، لانه يرى بأن الانسانية ذليلة أينما وجدت يراها عاهرة في هذا العالم الفاسد .

واذا كان النهد في اوروبا ينفتحأمام الشاعر كالغيمة «كغيمة يخترقها عصفور ، اذا كانت البساتين والكروم والحقول والنسائم والورود موجودة في الفضاء الواسع ، فانه لن يرى طهرا كطهر — ليلى — ولن يرى حبا عفيفاكحب — ليلى — ، لان المرأة هناك تنام مع رجال بعدد النجوم .

أن — اوروبا — لن تكون حلا لمأساة الشاعر ، ولا تبديدا لغربته ، لانه يفتش عن ذرة تراب ينتمي اليها .. يفتش عن زقاق طويل يسمع اهاته ، عن سوق يرتمي بين احضانها . عن كآبة تهز مشاعره ، عن همسات تثير الدفء في أعماق قلبه ..

انه غريب يبحث عن وطن ، واوروبالن تكون وطنا شرعيا له ، اوروبا وأن كانت ملجأ يأوي اليه فانها ستلفظه يوما كما تلفظ النواة .

والماغوط ، يدرك ذلك ، وحينما يدرك ذلك تمام الادراك يعدل عن رحلته هذه. وينوي أن يهاجر الى بحر لا خالق له ، الى جزيرة خضراء لا يراها البصر ، كي يبني اعشاشه ، ولكي يعتني ببراعم افكاره واحساسه :

سانام وسادة بين الامواج العتيقة
وانام بثيابي وحذائي ودفاتري
حتى الصباح ....«٣٢»

وهذه الرحلة الخيالية لن تجديه شيئا ، لانه سيعيش وحيدا في جزيرته، وهو الهارب من الوحدة : —

وفي الليل
عندما تتلاطم الامواج كالثيران
سأقف على موجة عالية
كما يقف القائد على شرفته
واصرخ
انني وحيد يا الهي ....«٣٣»

وهكذا يجد — الماغوط — ان رحلته لم تكونا سوى هروب «حمزاوي»(٣٣) لا يجدي ولا ينفع ...

وهكذا يجد — الماغوط — ان رحلته الجريح مع دخان القطار بعد انتساقطت أشرعة الرحيل كالبلح .

وهنا يحدث تحول خطير في مسار حياة الشاعر ، ويصل الى نتيجة ذات خطر كبير .

اذا كان يبحث عن وطن ينتمي اليه فلماذا يهرب من الوطن ؟ اذا كان يريد الحياة فلماذا يهرب منها ؟ ؟

أن هذا التحول الخطير الذي يصل اليه الشاعر يشبه تحول «عمر الحمزاوي» الذي انطلق باحثا عن النشوة المطلقة في الشوارع والخمارات وبين أفخاذ العاهرات ، فوجد انها في بيته الهارب منه ، نعم ! السعادة في المكان الهارب منه . وحينما عاد — الحمزاوي — الى بيته بعد رحلة طويلة مجهدة الوجد نفسه يحاول تذكر بيت من الشعر . متى قرأه . وأي شاعر غناه ؟ وتردد الشعر في وعيه بوضوح عجيب :

أن تكن تريدنيحقا فلم هجرتني؟!«٣٤»

وهذا ما قاله الوطن للمهاجر الى اوروبا ، «أن تكن تريدني فلم هجرتني ؟» .

وحينما يدرك الماغوط ذلك يرفض الرحيل ، ويبقى في وطنه ، لانه هو الوطن الشرعي ، هو الوطن العزيز على القلب :

— هل نرحل ؟
— ولماذا ؟
هل لاعود في اواخر العمر
على عكازين وسخين
واتمرغ على أول رصيف
يلوح لي من الوطن
أم لاعود لابسا قبعة من القش
متأبطا ذراع امرأة
ضاجعها رجال بعدد النجوم
لا
سأظل متكئا على مرفقي
حتى يسيل اللحم على الخشب .«٣٥»

ما اروع هذا الالتزام ، وما اقوى هذا القرار . «لا»انه قد وضعها لوحدها خصص لها سطرا كاملا حتى تبرزالعنف والتصميم والارادة على رفض الهجرة ، حتى تبين لنا ايمان الشاعر بقرارهالذي اتخذه بعدما سافر الى بلاد الغربة والى جزر الخيال .

هذا هو الالتزام الحق ، أن يبقى الانسان ملتصقا بتراب الوطن ، حتى يسيل لحمه على الخشب . أي خشب هذا ؟ ؟ اليس خشبا لصليب المحبة والوفاء للوطن ؟ !

يعود هذا الغريب الى وطنه وهو امن به . وحينما امن به امن بنفسه ، وحينما امن بنفسه طالب بحقوقه وواجباته . طالب بحريته الانسانية التي لاينازع عليها . انها حرية الاكل والشرب والحب والكلام والثورة :

اريد أن أغني وأهاجر
أن انهب واكل وأثور
هذا من حقي
لقد ولدت حرا كالاخرين ... «٣٦»

لقد ولد حرا كالاخرين . واذا كان حرا فمن حقه أن يأكل ويشرب ويغني ويهاجر ويثور . أن حق الثورة والتمرد هو حق اساسي لا يقبل الجدل فيه ، انه كالطعام والشراب .

لكن المستعمرين لا يبيحون للشاعر أن يحقق ويجسد حريته ، المستعمرون الذين تمثلهم السلطة الحاكمة التيتضع لجاما مليئا بالحموضة في فم الشعب المروض على الذل والعار .

ولهذا ، فقد عرف أن التمرد واجب وجوب الاكل والشرب . التمرد على اولئك الذين يضعون الاشواك في دروب المساكين الابرياء !

هكذا يصل — الماغوط — الى حتمية التمرد والرفض الى حتمية الثورة على كل من يمنع الحرية بكل مفاهيمها عن اصحابها .

هكذا يدرك الماغوط — أن النار هي التي تغير الاشياء .

دماء الصاعقة هي التي تهز اشجار النخيل ، فتتساقط الرطب ويشبع الجائعون .

هذه النتيجة التي توصل اليها — الماغوط — تذكرنا بالشاعر السوري العظيم — أدونيس — الذي اتخذ الرفض انجيلا له ، وقد امن بانجيلههذا لانه كفيل بأن يربط أجسادنا والطريق بخيوط النور الرفيعة .

وهكذا نرى أن ضياع — الماغوط — في المفازة الرهيبة قد انتهى بالخير ، وبث ربالامل ، أن ضياعه قد خلصنا من الخنوع والاستسلام .. من البرد الذي لف قلوبنا وجمدها .. أن ضياعه قد اضاء الطريق أمام الاحياء ، واضاء أكفان الميتين .

الضياع هو الشك . والشك هو بداية الايمان .

الضياع مغامرة ضد التيار ، غير أنه يوصلنا الى شاطيء الامانة والحب :

الضياع الضياع ..
الضياع يخلصنا ويقود خطانا
والضياع
ألق وسواد التاج :
والضياع يوحدنا بسوانا
والضياع يطلق وجه البحار
برؤانا
والضياع انتظار ...«٣٧»

٨— اسلوب الشاعر في التعبير عن غربته :

لقد كشف — الماغوط — عن حقيقة افكارنا العقيمة — شعر وخمر وشتائم — وبين مآسينا الاجتماعية والسياسية صور ذلك الشبق الذي ترشح به عيوننا وصور امبراطورية السعال والمشانق.

صور كل ذلك بأسلوب هادئ متزن، هدوء غريب يكمن في كل قصائده ومسرحياته ، رغم تلك الفضائح التي تثير الاشمئزاز والقرف . فالاسلوب الهادئ الرزين هو سر نجاح الشاعر ، ومكمن لبلاغته وشاعريته ، الهدوء في التعبير هو علامة من علامات العمق ، وسمة من سمات التفهم والادراك .

أن — الماغوط — يفرش أمامناعاهاتنا ويقول لنا : احكموا في أمركم ، فهذه هي حقيقتكم .. ثم يترك قنديله مضاء ويغادر غرفة اشعاره .

ووظيفة الفن والادب — كما يقول «نزار قباني» في مقدمة لقصيدته «الخبز وحشيش وقمر» — هي :

«تسليط النور على المشكلة ، وفتح الستاره عن المأساة ، دون تدخل في التفاصيل والحلول (٣٨) .

وهنالك شيء اخر جدير بالذكر ، الا وهو معجم الكلمات المهذب الذييستعمله الشاعر ، فهو لا ينساق لسورة غضبه ، ولا يفوه بكلمات تشمئز منها الاسماع بحجة صدقه وايمانه بما يقول ، لان الكلمات المهذبة هي علامة للصدق والايمان بما تقول .

وفي هذا المجال افضله على —المظفر النواب — الذي اقام سكان هذه الديار واقعدها ، حينما انشد في وترياته :

اولاد القحبة
لست خجولا حين اصارحكم بحقيقتكم
أن حظيرة خنزير اطهر من
اطهركم ....«٣٩»

وانا لا اخجل حينما اصارح — النواب — بحقيقته ، انه فنان السباب والشتائم .

وهنا الخيط الرفيع بين النقد لعاهات المجتمع وبين السبابوالشتائم ، فالماغوط ناقد ، والمظفر حاقد فنان شتائم .

لقد ترك الماغوط القرار لنفوسنا ، لنشتم هذا وذاك ، وبعد ان وفر لنا الدعائم التي تدفعنا لذلك ، وحينما يفجر الشاعر ثورة بالهدوء ، والانغام الادبية بالتهذيب ودون التدخل في القرارات ، تشهد على عمقه وادراكه ووعيه لما يقول ولما يتكلم عنه .

وعليه ، فانني اعتقد ان اهدهم قد ظلم الماغوط هينما نقد مسرحيته—غربة— والتي مثلها «فريد لهام» :

«ولكنه لم يحول هذا الشعور بالاغتراب الى نغمة ثورية ،عرمة ،تحطم الاغتراب وتركمسبباته من اساسها(،٤)»

ان الماغوط يجسد الالم كما يجسد الفرح ، ويجعل منه مشكلة نجد فيها معاناة الانسان العربي بكل هزائمه ومشاكله الاجتماعية الخطيرة .

نعم ! لا انكر مسحة التشاؤم التي كست عوالمه ، لكنني أجد المبرراتلكل ذلك ، فحبات المطر لم تعانق رمال الصحراء حتى الان .

٩ — خلاصة :

داء — الماغوط — اذن ، داء خطير جدا .. انه داء الغربة بين الاهل واحضان الوطن. انه«داء الرفق والحنو على كل ما هو جميل وحق وخير ،خشية أن تطغى عليه حشود الرمال ، وارتال الجراد ، وكتائب الغزاة المتلظية بنار الحقد وشهوة العدم «(٤١)» .

والعلاج — كما رأينا — من هذا الداء الخطير لا يكون بالهروب ، بل بالالتصاق مع تراب الوطن ، والارتماء بين احضان الاهل .

أن الاغتراب كالعشق تماما ، لايكون الشفاء منه الا بقدر من المعاملة معه .

هوامش

١ — الماغوط محمد : حزن في ضوء القمر - بيروت ، سنة ١٩٧٣ ، ص — ٥ —
٢ — ن.م. ص ٨٦ .
٣ — ن.م. ص — ١٨ — .
٤ — ن.م. ص — ٥ — .
٥ — ن.م. ص — ٣٤ — .
٦ — ن.م. ص — ١٧ — .
٧ — ن.م. ص — ١٣ — .
٨ — ن.م. ص — ١٤ — .
٩ — الماغوط محمد ، غرفة بملايين الجدران ، بيروت ، سنة ١٩٧٣ ، ص — ٨١ — .
١٠ — حزن في ضوء القمر ، ص — ٨٢ — .
١١ — ن.م. ص — ٣٥ — .
١٢ — ن.م. ص — ٨٢ — .
١٣ — ن.م. ص — ٦٠ — .
١٤ — غرفة بملايين الجدران ، ص — ٤٦ — .
١٥ — ن.م. ص — ٤٨ — .
١٦ — ن.م. ص — ٧٧ — .
١٧ — ن.م. ص — ٥٣ — .
١٨ — أدونيس ، أغانيمهيار الدمشقي بيروت ، سنة ١٩٧١ ، ص — ١٧٣ —
١٩ — حزن في ضوء القمر ، ص — ٦٤ — .
٢٠ — ن.م. ص — ٥٥ —
٢١ — ن.م. ص — ٨٥ — .
٢٢ — غرفة بملايين الجدران ص — ٦ — .
٢٣ — حزن في ضوء القمر ، ص — ٩٠ — .
٢٤ — ن.م. ص — ٣٧ — .
٢٥ — ن.م. ص — ٣٩ — .
٢٦ — غرفة بملايين الجدران ، ص — ٦٤ — .
٢٧ — حزن في ضوء القمر ، ص — ٥٣ — .
٢٨ — ن.م. ص ، — ٨٨ — .
٢٩ — الماغوط محمد ، العصفور الاحدب ، بيروت ، سنة ١٩٧٣ ، ص ١٢٥ .
٣٠ — غرفة بملايين الجدران ، ص — ٩٦ — .
٣١ — ن.م. ص — ٣١ — .
٣٢ — ن.م. ص — ٢٤ — .
٣٣ — نسبة الى عمر الحمزاوي — بطل رواية — الشحاذ — لنجيب محفوظ .
٣٤ — محفوظ نجيب ، الشحاذ ، بيروت ، سنة ١٩٧٢ ، ص — ٢٢٢ — .
٣٥ — غرفة بملايين الجدران ، ص — ٣٦ — .
٣٦ — ن.م. ص — ١١٦ — .
٣٧ — اغاني مهيار الدمشقي ، ص — ١٩٠ — .
٣٨ — موريه شموئيل ، الشعر العربي المعاصر ، تل ابيب ، سنة ١٩٦٨ ، ص — ١٢٦ — .
٣٩ — النواب مظفر ، وتريات ليلية ، القدس ، سنة ١٩٧٦ ، ص — ٥١ — .
٤٠ — الغد ، العدد ٥ ، حزيران ١٩٧٧ ، ص — ٤٢ — .
٤١ — الشعر في معركة الوجود ، ماجد ، الايمان بالبعث والتجدد بيروت ، سنة ١٩٦٠ ، ص — ٢٩ — .

المصادر :

١ — الماغوط محمد ، غرفة بملايين الجدران ، بيروت ، ١٩٧٣ .
٢ — الماغوط محمد ، حزن في ضوء القمر ، بيروت ، ١٩٧٣ .
٣ — الماغوط محمد ، العصفور الاحدب ، بيروت ، ١٩٧٣ .
٤ — النواب مظفر ، وتريات ليلية ، القدس ، ١٩٧٦ .
٥ — أدونيس (علي احمد احمد سعيد) اغاني مهيار الدمشقي ، بيروت ١٩٧١ .
٦ — الشعر في معركة الوجود ، الايمان بالبعث والتجدد ، ماجد فخري ، بيروت ، ١٩٦٠ .
٧ — موريه شموئيل ، الشعر العربي المعاصر ، تل ابيب ، سنة ١٩٦٨ .
٨ — محفوظ نجيب ، الشحاذ ، بيروت ، ١٩٧٢ .
٩ — الغد ، العدد ٥ ، حزيران ، ١٩٧٧ .

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين

١٩١٩ — ١٩٢٩

جريدة الاتحاد العربي

اما اقتصادياتنا فلا تقل من اخلاقنا تدهورا ، فلا جمعيات زراعية لدينا ولا مصارف ولا نقابات في بلادنا . واغنياؤنا — سامحهم الله يقضون في توهمهم كان الامر بمعزلعنهم وكان هذا الموت الاقتصادي التيتعاني البلاد سكراته اليوم لم يكونوا هم سببه ، وهناك سبب اخر وهو فوضى في جهادنا السياسي . تعددت لدينا الاحزاب والفرق ، فانقلاب شامل يهدم ما سفك من اخلاقنا ويبني أساس اقتصادنا على الصخور لا على الرمال

اجل على الفلسطينيين اذا كانوا يرغبون في الحياة أن ينظموا شؤونهم الاقتصادية وان يشيدوا بناء الجمعيات الزراعية والنقابات . وعليهم أنيوفروا تلك المبالغ الطائلة التي تذهب من ايديهم في سبيل الشيطان ، واناالكفيل بانهم في كل ستة سينشؤون فيها مصرفا او شركة تجارية وعليهم أن يهتموا بالمصارف والزراعة وأنيتكاتفوا في انشاء مصرف يسلف المزارعويخفف ضائقة صاحب الارض .

اهتمت جريدة الاتحاد العربي ايضا بما كان يجري في تلك السنوات في بلاد سوريا . فنشرت في عددها رقم ٢٨ الصادر في ٢١—١—١٩٢٥ مقالة عنوانها « بربرية الثورة العسكرية او فاجعة دمشق » هاجمت فيها حكومة فرنسا على الهجوم التي شنته على دمشق ، وقصفت دمشق بالقنابل .

وبعد نشر هذه المقالة ، منعت حكومة سوريا دخول جريدة الاتحاد العربي الى سوريا والى البلادالمشمولة بالانتداب الفرنسي ، كما منعت ايضا جريدتي اليرموك والاردن .

ومن تصفح جريدة الاتحاد العربي يلاحظ انها وضعت نصب اعينها هدفا هاما يتعلق بعدم بيع الاراضي فيمنطقة طولكرم فقد قالت في عددها ٥٢الصادر بتاريخ ١٧—١—١٩٢٥ « لنكتب هذه الكلمات والدمع فيماقينا والحزن يقطع افلدتنا على ما يجري في هذه المنطقة العربية الخالصة . اثنى عشر قرية من قرى منطقة بني صعب التي تقع اراضيها في منتصف سهل شارون .

فلا عجب أن قالت بمناسبة وعد بلفور : « اليوم الذي حكم عليها «اي على البلاد » بالموت وبتسليمها غنيمة باردة لشذاذ الافاق ولمتشردي بولونيا وروسيا وغيرهم من الصهيونيين ، فليسقط يوم بلفور الاسود وليسقط الوطن القومي اليهودي » .

★ ● ★

وجريا على خطتي في كتابة هذه الفصول انشر فيما يلي المقالة الافتتاحية التي نشرتها جريدة الاتحاد العربي في مطلع السنة الثانية من صدورها « عدد رقم ٥١ الصادر في ١ ايار ١٩٢٦ » اذ لكل مقالة افتتاحيةفي سنتها الجديدة قيمتها فبواسطتها يستطيع القاريء الوقوف على منهج الجريدة خلال سنة كاملة من حياتها .

تجتاز صحيفتنا اليوم مرحلة من مراحل جهادها ، وتعبر منذ الساعة قنطرة جديدة من قناطر الحياة ،سائرة على سنن النشوء ومبدأ الارتقاء .

تودع الاتحاد العربي العام الاولمن سنيها بما رأت فيه من ليل دامس وظلمة حالكة ، وتستقبل عاما جديدا تدعو الله أن يكون مناط الامال وموضع تحقيق الرجاء !!

طلع بدر هذه الصحيفة في وقت كانت الغيوم متلبدة في سماء الامة العربية ، وفي ظروف هي اعقد من ذنب الضب ومع هذا فلم تحل تلك الغيوم المتكاثفة بين هذا البدر وبين ارسال اشعته على هذا الشعبالعاثر الحظ ، القليل الانصار ، ولم تثن عزم صاحب هذه الجريدة عقبات وعراقيل تأبى الطبيعة الا أن تلقيها في سبيل عمل العاملين ، وجهاد المجاهدين .

كنا قبل أن ننشيء الاتحاد نهزأ باقوال القائلين بأن الصحافة مهنة شاقة ، وصناعة متعبة ، واليوم ونحن لم نقطع من ميدان الجهاد الصحفي الواسع الا شوطا واحدا ، فان الحقيقة تجبرنا أن نجاهر بانه اذا كان هناك فيقائمة المهن ما يستدعي حلم الانبياء ، ويتطلب اخلاق الملائكة ، وصبر الاوابين فحرفة الصحافة ووظيفة الصحفيين ، فالصحفي في بلاد مثل بلادنا وامة كامتنا على الخصوصيطلب منه أن يرضي جميع الناس ويؤلف بين القلوب المتباينة ، والطباعالمتنافرة ولا اظن أن هذا مما يتيسر لبشر ، وينهيا لرسول !!

لقد ثارت زوبعة في فلسطين خلال العام المنصرم كانت لعمري شغل الامة الشاغل اعني زوبعة انتخاباتالمجلس الاسلامي الاعلى التي وضح للفلسطينيين الان انها كانت من اعظم ما رميت به الامة الفلسطينية وقضيتها من النكبات فوقفنا امام تراشق الاحزاب ، وتطاحن الهيئات المختلفة موقف الحياد طبقا لما عاهدنا الله وانفسنا عليه في اول عدد صدر من جريدتنا من اننا سوف لا ننتمي الى حزب من الاحزاب ، ولا نوالي قوما دون اخرين ، ولا ننزل على ارادة احد ايا كان مركزه غير ارادة الامة ومع انه ظهر للعيان اننا كنا على حق ، واننا اصبنا الهدف في موقفنا فلمنسلم من نقد الناقدين ، وغضب الغاضبين! ولعمر الله أن هذا مثل من مئات مثله مما يعترض سبيل اصحاب الصحف ومحرريها من المشاكل وما يصادف طريقهم من العثرات !!!

هذا وقد اعتاد كثير من اصحاب الصحف عندما يودعون عاماويستقبلون اخر جديدا أن يشيروا الي اغراضهم، وان يوضحوا خططهم ، ويسودوا المقالات الضافية في شرح مبادئهم ،اما نحن فسوف لا نسير على هذا النهج اذ أن مبادئنا قد عرفها القراء الكرام والمباديء ثابتة لا تتحول وراسخة لا يعتريها تحوير او تبديل واغراضنا وخطتنا ابناها منذ الساعة الاولى من ظهور جريدتنا وسبق أن عاهدنا أمتناأن لا نحيد عنها قيد شعرة مهما كلفناالامر ومهما اعترض سبيلنا من عقبات

فالمبادي على المقاصد وقف
مبدأ الحر لا يباع ويشرى

ومع هذا فان ما نرمي اليه يمكن للقاريء ان يستوضحه من ثنايا ما كتبنا ونكتب ، ونشرنا وننشر ، فلم يبق علينا اذن الا أن نبشر قراءنا ومريدينا باننا عقدنا النية ، ووطدنا العزم على ادخال تحسين جديد على صحيفتكمالتي احبوها وشغفوا بها . واهم بنود هذا التحسين اصدارها مرتين في الاسبوع معبقاء قيمة الاشتراك كما هي الانتلقاء تلك الثقة التي اولونا اياها ، وتجاه تعضيدهم ومساعدتهم لنا الامر الذي ضاعف عزائمنا وزاد في همنا .

واننا ونحن في اول خطوة من مرحلتنا الثانية من مراحلنا الصحفية نقرر باننا جعلنا دستور عملنا وشعار جهادنا « لا يأس ولا هزيمة ولانكوص» واملنا وطيد باننا لا نعدم مؤازرة اولي الغيرة والحمية ممن يهمهم احياء مجد قومهم ، واعلاء شأن وطنهم والاخذبيد امهم ، والله ولي التوفيق .





محمـــد كيـــال
خطـوات ثابتـــة فى الغنـــاء والتمثيــل

وخطوات ثابتة في دراسته العلميـــة ثانوية برساطة في عكا .. حيثيقضي سنه الثانية عشرة في الصف المنتهـــي ... ومحمد عبد الرحمن كيال ، من جديده ... الجليل الغربي ، يمارس في اوقات ... الغناء والتمثيل .

في المدرسة الابتدائية في جديدة اشترك ... في مسرحيتين هما «البخيـــل» و ... «سامحني يا ابي» اما في بيت الشبيبة في ... باسيف فقد اشترك بمسرحية «اوع ... س الكلب» للاديب محمد ابو ريـــا .

يقول محمد : توقفت الان عن ممارستي ... الهواية المحببة استعدادا للامتحانات «البجروت» فالموضوع لا يتحمل «المزاح» انه المستقبل الذي نسعى لان يكـــون مضمونا لمزيد من الدراسة العليا .

— وماذا عن الغناء ؟

— الغناء لا يحتاجني الى تمرينـــات ومراجعات مثل التمثيل ، انني احمـــل صوتي في حنجرتي .. وحين احتاج او بالاحرى احب ان اغني اعود لما حفظته ناغنيه ..

— واين ؟

— في البيت مثلا في الحفلات التـــي ادعى مع العازمين لاحيائها .. ومع هذا فانا متحفظ الان من ناحية السهر افضل السهر بين كتبي ..

— مع من من الفرق الموسيقية غنيت؟

— مع فرقة نبيل عوض كفر ياسيف وفرقة خالد سدن مجد الكروم .

— من تقلد في غنائك من المطربين ؟

— وديع الصافي وصباح فخري .

— من يعجبك من المطربين المحليين ؟

— لدينا عدد وافر من الخامـــات الصوتية الجيدة ، لكن استغلال هـــذه الخامات غير كاف . والاذاعة لا تعطـــي فرصا كافية للمطربين ليظهروا ضـــمن اغان محلية تتكرر اذاعتها وسماعهـــا فتصبح مألوفة للاذن .. عشر اغنيات او اكثر من الاغاني المستورده تذاع مقابل اغنية محلية واحدة ..

اذن ما الحل ؟

— انني من على هذا المنبر اهيـــب بالمسؤولين في الاذاعة وفي التلفزيون ان يفسحوا المجال امام اغنيتنا المحليـــة لتتصدر مكانتها التي تستحقها .



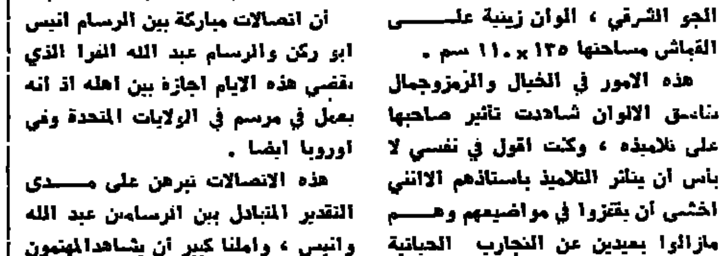
الرســام انيس ابو ركــن
رائـــد حـــــركة فنيـــة فى بلـــده

في عسفيا حركة فنية متصاعدةخاصة في موضوع الرسم ، هذه الحركـــة يتبناها الرسام انيس ابو ركن حيـــث يشرف على دورات الشباب والفتيات في مرسمه وفي مدرسة اورط ، وعددهـــم قرابة اربعين ممن تتلمذوا على يده .

ومع انشغاله بالدورات فان انيســا يرسم لوحاته ذات الطابع السريالـــي وقـــد ســـبق أن قـــدمنـــا بعض لوحات انيس ووعدنا أن نقدم لـــلوحات جديدة لم يكن قد انتهى من رسمها .

اللوحة «الاحتلال اليابسة» هي اخر لوحة اكملها الرسام وهي تمثـــل الانقراض او التهديد بالانقـــراض : الاجسام المرسومة ضمن اللوحة كثيرة منها ما هو انساني ومنها ما له علاقـــة بالاحياء البحرية والحيوانات المنقرضة . بحر ، وقوارير وعجل سابح طيـــور وحيوانات واسماك ومعابد وسطالغيم ، جنيات البحر والوجوه الصادره مـــن الغيب .

لوحة تظل تنظر اليها وتحـــاول ان



ولـــو رغمـــا عنـــه

تستجلي معالمها ، مليئة بالرمز وبالخيال وبالتأويل .

يلفت انتباهك التناسق في الالوان ذات الجو الشرقي ، الوان زيتية علـــى القماش مساحتها ١٣٥ × ١١٠ سم .

هذه الامور في الخيال والرمزوجمال تناسق الالوان شاهدت تاثير صاحبها على تلاميذه ، وكنت اقول في نفسي لا بأس أن يتأثر التلاميذ باستاذهم الانني اخشى أن يقتربوا في مواضيعهم وهـــم مازالوا بعيدين عن التجارب الحياتية وعن الانصهار في بوتقة الكون والعالم اخشى أن تكون مواضيعهم ، هي اقرب الى التقليد منها الى التأثـــر ، فليس التجريد والسريالية وغيرهما من اساليب الرسم مجرد رغبة ، انها اسلـــوب واسلوب يحتاج الى دراية وممارســـة ومعاناة ، وانا اعلم أن الرسام انيس يحذر تلاميذه من القفزات الواسعـــة التي لاتسك .انهم يستطيعون أن يقفزوها بسلام بعد أن يتخطوا الاطوار التي يجب أن يمروا بها في دراستهم وممارستهم .

أن اتصالات مباركة بين الرسام انيس ابو ركن والرسام عبد الله القرا الذي يقضي هذه الايام اجازة بين اهله اذ انه يعمل في مرسم في الولايات المتحدة وفي اوروبا ايضا .

هذه الاتصالات تبرهن على مـــدى التقدير المتبادل بين الرسامين عبد الله وانيس ، واملنا كبير أن يشاهد المهتمون بالرسم معرضا مشتركا لهذين الرسامين المرموقين .

ايضا يعمل الرسام انيس على اقامة معرض اخر خلال السنة القادمة الـــى جانب تحضيره للسفر الى خارج البـــلاد في رحلة فنيـــة .



احتـــلال اليابســة

فيروزو الحـــب والســـلام ...
بقلم : رياض حنا بيداس – شفاعمرو

فيروز علم من اعلام الغناء العربي ، ... ل الكلمة فتتحول الى همسة ، ... تاها الاذن بحب وابتهاج ، كانتمـــا ... ي احببنا بتميزها عن غيرها مـــن ... صوات وسحر صوتها يخلب الالبـــاب ... ر فينا نوعا من الهالة القدسيـــة ، ... ك تستمع الى واحد من عمالقـــة ... متعبدين ينشر في صومعته اروع ملاحم ... صوف . لقد اتحفتنا يا لؤلؤة الشرق ... مسرحياتك الغنائية وباغنياتك المتعددة ... عت بين الحب والصلاة والاسطورة ... لدفاع عنا وعن السلام ، الســـلام ... ري احببته ، وغنيت من اجله استغثت ... ية رحمة الله ، ليحل السلام علـــى ... بله وعباده ، ويجمع التفاهم بيـــن ... مم والشعوب ، الشعوب المتطاحنة ... لمتحاربة من اجل اشياء لا تستحق ان ... ل الانسان من اجلها وتدمر حيـــاة ... شر الهانئة والسعيدة . « والســـلام ... الكنـــوز » .

وتتابع فيروز رحلتها معنا ، رحلتها ... ر عالم السلام ، عالم الهـــدوء ... لامان ، عالم الاستقرار والمحبـــة ، ... ذا هو الشيء الذي يحنو اليه معظم ... بشر « تراجع الحب وفي قلوب الدنيا ... ستوطنت الحروب » و « استشهـــد ... سلام في وطن السلام » . ثم تنقلنـــا ... ى جو روحي ، تفوح منه رائحـــة ... لهيات والتصعيدات والزفرات :

«يا سماء وتتلج اشعار وسلام» ثم يزداد ايمان فيروز بالســـلام ... لطالبين به ، فتقول مشجعة نفسها ... حبة سامعيها : «قدرنا ننام عابديـــن ... سلام » و « لن تنام سيعم الارضـــى ... لام » و « لنبني حصون السلام » .

هكذا تؤمن فيروز بالسلام كضـــرورة حتمية .. السلام هو خبز ناكله كـــل يوم ونتذوقه اذا اردناه ، ومر كالعلقم اذا ابيناه ، شيء محبب الى قلبها — فيروز — هو ان تدعو للسلام . فالسلام عندها عبارة عن رحلة في مرامىء الهدوء والاطمئنان والراحة ، وفيها الانســـان يتناجى مع خالقه يطلب ان ينبني العالم هكذا ، متحدا في فرحته مع السلام . يبت لنا ان قلبها تعود على الحـــب فهي تقول بصراحة :

« علمت قلبي من الطفولـــة عاهواك
وما تطلعت عالغي الا عاجمـــاك »

الحب عند فيروز ، ليست كلمـــة يقولها العاشقون للذين يحبونهم بـــل ان فيروز تجعل من كلمة الحب كلمـــة مقدسة ، كلمة تشرق وتسطع علـــى اعلى الافق المقدسة ، ترن في انفسنا رنة الهبة ، رنة حب ممزوج بالصـــدق والاخلاص :

« لا انـــت حبيبـــي
ولا ربينـــا ســـوى ..
ميـــارح تلاقينـــا
فعدنـــا عاصبحـــى »

كلماتها البسيطة « الفولكلورية » ، ترسل في نفوسنا الحنين الى ما تغنيه والعودة اليه ، لانها عندما تغنـــي بصوتها « المخملي » ، (وبهالتهـــا) القدسية ، تغنينا نحن جميعا وتغنـــي الاف البشر ..

انها كلمة الحق التي نسمعها ونتعطش نفوسنا الى رسالتها التي تؤديها الى الكلمة التي تعطيها ، والى الثمـــرة التي نجنيها ، نجني الثمر من جمهورها ونقدها وتتحف الفن الغنائي ، بفـــن جديد ، رخيم وعذب .

فرقة بيت الشبيبة – عسفيا
رحلة فنيـــة الى اوروبا



الفنان مجيد ابو ركن الذي قـــاد فرقتي الدبكة في طمرة المركز الجماهيري وفي عسفيا بيت الشبيبة قادهما الى الفوز بالمرتبة الاولى في مهرجاني الغنـــاء ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

هذا الفنان مشغول الان في تحضير فرقة لبيت الشبيبة في عسفيا لرحلة الى اوروبا .

ونسأله أن كانت هذه الرحلة هـــي الاولى فيقول :

— انها الرحلة الثالثة ففي الرحلة الاولى سنة ١٩٦٩ تجولت مع فرقـــة الدبكة التابعة لنادي الهستدروت فـــي بلدنا في قطري بلجيكا وهولندا حيـــث اشتركنا في مهرجانات الفن الشعبـــي لمختلف الشعوب الاوروبية . امـــا الرحلة الثانية فكانت سنة ١٩٧١ الى الولايات المتحده ، حيث اشتركنا فـــي مهرجان السلام الذي نظمته اسرائيل في بعض البلدان الامريكية ..

— وماذا سيكون هدف هذه الرحلة الثالثة ؟

— لا شك ان الهدف فني ، لابـــراز مواهب شبابنا أمام العالم المتمدن ثـــم تشجيع هذه المواهب الناشئة حيث ايضا يستفيدون مما يشاهدونه من مختلف انواع الفنون في البلدان التي سنزورها .

— هل ستكون هناك دبكات جديدة غير التقليدية التي نعرفها ؟

— بالطبع ولكنها ستكون مرتكزة على الدبكات التقليدية القديمة التي نحبهـــا ونعتز بها ويجب علينا الحفاظ عليها . انني احضر الفرقة لبرنامج طويل وواسع حتى اذا اضطررنا الخروج وحدنـــا فسيكون لدينا مادة تكفي لاحياء حفلـــة كاملة .

تحية منا للفنان مجيد ابو ركن وتحيات اخرى لافراد فرقة بيت الشبيبة في عسفيا

فرقة الدبكة – المركز الجماهيرى طمرة
المهرجـان الدولى للرقص الشعبـى فى اوروبـــا

● فرقة الدبكة .. المركز الجماهيري طمره ..

● الفرقة المختلطة من طمره وبيت الكرمة ..

● الفرقة الموسيقية . .المركز الجماهيري طمره

في الشهر الماضي اقيم في مدينة «جاكا» باسبانيا وفي عدة مدن في فرنسا : المهرجان الدولي للرقص الشعبي الذي اشترك فيه ٤٣ دولة أوروبية واسيوية وافريقية وامريكية .

ومن اسرائيل توجه للاشتراك فـــي المهرجان الذي ابتدأ بعرض حفلاته فـــي اسبانيا فرقة الرقص الشعبي التابعـــة للمركز الجماهيري في طمرة ، الى جانب فرقة الرقص الشعبي العبري التابعـــة لبيت الكرمة بحيفا .

وكان الاستاذ منير ذياب مدير المركز الجماهيري في طمرة المسؤول عن هـــذه الرحلة الى جانب زميله من بيت الكرمة السيد اربيه .

يقول الفنان كارم محمود عازف العود في كافة العروض في هذا المهرجان .

— كنت مع زميلي طه ابو الهيجا عازف كمان ومنير ابو الهيجا ضابط الايقاع ، كنا نرافق الفرقة اثناء تقديمها للدبكات الشعبية التي تدربت عليها على يد قائدها الاستاذ علي صالح ذياب وكان عندنا مع الاستاذ منير ثلاثة عشر مشتركا ، استمتع كل منا بقسط وافر من المعرفة والاطـــلاع والبهجة والسرور .

— كيف كان رد الفعل بالنسبـــة للجمهور العربي حين شاهد دبكاتنـــا العربية ؟

— لقد لمسنا الاعجاب والســـرور بالتصفيق والهتاف المتواصل بعد كل عرض وعرض ، كذلك في لقاءاتنا مـــع افراد الجمهور الذي كان يحيينا ويسمعنا عبارات الاطراء ويبادلنـــا العناويـــن ويصافحنا بحراره .

— الم تلتقوا باية فرقة عربيه فـــي هذا المهرجان ؟

— كانت فرقة من مراكش ، التقينـــا بافرادها وتحدثنا اليهم ولكننا كنا نجـــد صعوبة في التفاهم ذلك أن لهجتهم غريبة عنا ، عرضاها من القادمين من مراكش الى اسرائيل .

— ماذا انجزتم في هذا المهرجان ؟

— ابرزنا فننا الشعبي امام مجموعات كبيره من الناس المنفعين المتذوقين للتراث الشعبي لكل امة وامه ، كذلك تعرفنا على عدد من الاصدقاء الجدد في كـــل مدينة ومدينة الى جانب انا حصلنا على مداليتين فضيتين تأكيدا للدور الفني الجميل الذي لمسناه في المهرجان .

— هل كان هناك ايه مرافقه غنائيه اثناء العزف والرقص .

— ادت بعضي بعض الاغانـــي الشعبية المعروفه مثل «على دلعونه» و «الحينه بلدنا» و «طلوا الصيادين» و «ملدي» .

وهنا احب ان اظهر اعجابـــي الشخصي بمهارة افـــراد فرقتنـــا وحماسهم وتعبهم في اداء الرقصات ، كما احب أن اذكر اسماءهم تقديرا لهم : علي صالح ذياب «قائد الفرقه» نمر صفوري ، وائل ذياب ، خالد عواد ، غسان ذياب ، احمد حجازي ، راجي ذياب ، عبد الحكيم ذياب ، وكمـــال ذيـــاب .

نهانينا لهده الفرقه النشيطه ونتمنى لها مزيد من التمثيل الفني خارج البلاد.

★ تتمـــات ★
الرفض فى مؤتمر

هذه الاسعار ، كما هو معروف يجعـــل الحديث عن سعر محدد للنفط امرا اقرب للخيال . أما الكميات الاخرى من النفط فان العراق يصدرها الى دول وشركات بموجب عقود سابقة . وفي مقدمة هذه الدول تقف فرنسا وشركاتها . ولكـــن العراق لا يريد أن يترك الحديث عـــن الرفض والرافضين لغيره ، ولو انـــه يعرف موقعه ، حق المعرفة ، ولهذا فانه انضم الى الجوقة في كاراكاس ، كمـــا فعل في طرابلس ، فرفض هنا كما يرفض هناك لعله يحقق للسوفيات في كاراكاس ما فشل في تحقيقه لهم في طرابلس .

ومثلما وقفت مصر موقفا صلبـــا ضد الذين يريدون أن يحاربوا حتى اخر جندي مصري ، تقف العربية السعوديه وايران والامارات العربية المتحـــدة ضد الذين يريدون أن يقلعوا الاستقرار من العالم بفرض زيادة على اسعـــار النفط لا قبل للعالم المتمدن بتحملها . ولعل المنطق الذي يسير مباحثات السلام في الشرق الاوسط يسود مباحثات النفط في كاراكاس حرصا على الشرق الاوسط وعلى الاستقرار العالمي .



الاحــــد

٢٥-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع المزارع ـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ـر٨ برنامج الوان ٣٠ر٩ نشـرة الاخبار ٤٠ر٩ : داود اكرم ـ فيروز، نصري القط ـ عايدة الشاعر ـ وديع الصافي ـر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ ما يطلبه المستمعون ١٥ر١١ سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ اول همسة ـ فريد الاطرش ٢٠ر١٢ لحن يعجبني ١٥ر١٣ فرحة اللقاء ـ هاني شاكر ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : بشارة عواد، فايزة رشدي ـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ـر١٥ تمثيلية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ٥٠ر١٥ احلى ليلة ـ سميرة توفيق ـر١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ اشتروني ـ وردة ـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني مجموعة الدار ـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود ـ ابراهيم عزام ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ الف ليلة وليلة ـ ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ برج الحمام ـ نرجس ـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ بست القمر ـ شادية ـر٢١ ما يطلبه المستمعون ـر٢٢ موعد مع النغم ٢٠ر٢٢ خي ـ محمد عبد الوهاب ٣٠ر٢٢ نشـرة الاخبار ٥٠ر٢٢ يا خلي القلب ـ عبد الحليم حافظ ـر٢٣ برنامج على ذوقي ـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

الاثنــين

٢٦-١٢-١١٩٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ـر٨ كل النغم ـر٩ : الثلاثي المرح ـ محمد فوزي ـ شادية ـ هاني شاكر ـ عفاف راضي ـ عبد الحليم حافظ ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ : وردة ـ فريد الاطرش ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ : سمير ياسين ـ شادية الكرمل ـ يوسف مطر ـ نرجس ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ موسيقى درب الزهور ـ صدقي شكري ٤٥ر١١ : محمد عبدو ـ محمد العزبي ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية ـر١٣ موشيه الياهو ـ سلمى ـ محمد رشدي ـ صباح ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ يا معود من السفر ـ عايدة الشاعر ، الدنيا حب ـ محمد جمال ـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ـر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ : يعقوب مراد ـ فايزة رشدي ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانبــاء المحلية ٥٠ر١٥ عمري ما حنسى يوم الاثنين ـ محمد عبد الوهاب ـر١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ ارجع الي : نجاة الصغيرة ـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني نور الهدى ـر١٨ نشـرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون ـ ابراهام داود ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ سيرة الحب ـ ام كلثوم ـر١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يهديك برضيك: عفاف راضي ـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ اوبريت مجنون ليلى ـ محمد عبد الوهاب واسمهان ـر٢١ ما يطلبه المستمعون ـر٢٢ كتب وكتاب ٢٠ر٢٢ دنيا حلوة ـ هاني شاكر ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ تاملات ـر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ عبد الحليم حافظ ـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

الثــلاثـــاء

٢٧-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية ـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ـر٨ شريط ورقم ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ : نادية ـ متري بولص ـ نرجس ـ بشـارة عواد ـر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ ـ هاني شاكر ـ شادية ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني محمد عبد الوهاب ٣٠ر١٢ من اسرائيل مع خالص الحب ـر١٣ : موشيه الياهو ـ صباح ـ عصام رجي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : رافـي ـ شادية الكرمل ـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ـر١٥ قضية وقرار ٠٥ر١٥ اولاد الحلال ـ وردة ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشـرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ سالتك حبيبي فيروز ـر١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دنيا الاطفال ـر١٧ مع الاحــداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ مـن اغاني ليلى نظمي ـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الكمان ـ داود اكـرم ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ بعيد عنك ـ ام كلثوم ـر١٩ جبار ـ عبد الحليم حافظ ١٥ر١٩ حديث ابن الرافدين ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ حبيب الروح ـ فايـزة رشدي ـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ لا تكول ـ طلال مـداح ـر٢١ ما يطلبه المستمعون ـر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ من الغناء القديم : روحية عبد الخالق ـ صالح عبد الحي ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ زمان يا حب ـ فريد الاطرش ـر٢٣ من الفلكلور العراقي ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة ـ فايدة كامل ـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

الاربعـــاء

٢٨-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ـر٧ برنامج باللغـة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة اخبار + جولة في صحف الصبـاح ـر٨ شارع المفاجآت ـر٩ ليلى مراد محمد فوزي ـ عايدة الشاعر ـ هاني شاكر ـ شادية ـ فريد الاطرش ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ شادية الكرمل ـ متري بولص ـ نجـوى فؤاد ـ بشارة عواد ـر١٠ برنامج تهانينا ٣٠ر١٠ عش معايا ـ نجـاة الصغيرة ١٥ر١١ سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية : فايزة احمد ـ يعقوب مراد ـ سلمى ـ وديع الصافي ـ فدوى عبيد ٣٠ر١٢ لحن يعجبني ـر١٣ هاني شاكر ـ مها صبري ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ الياس شاشا ـ امل شوقي ـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ـر١٥ المجلة الزراعية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ جينا يا احبابي ـ محمد بلان ـر١٦ وجها لوجه ٣٠ر١٦ نادي هواة الفن ـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني ملحم بركات ـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الىذويهم فيالخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون ـ ابراهام سلمان ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ شمس الاصيل ـ ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشـرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يا واحشني رد علي ـ محرم فؤاد ـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبـار ٤٥ر٢٠ جرح الحبيب ـ سعاد محمد ـر٢١ ما يطلبه المستمعون ـر٢٢ حديث العم حمدان ١٠ر٢٢ يا اهل الهوى ـ وردة ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ حبك ـ عبد الحليم حافظ ـر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ محمد عبد الوهاب ـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

الخميس

٢٩-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم ـ وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع المزارع ٠٠ر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٠٠ر٨ من تسجيلات الاذاعة ٤٥ر٨ شريفة فاضل ومحمد طه ـ عصام رجي ـ عفاف راضي ـ محمد رشدي ـ ورده ـ فريد الاطرش ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ عبد الحليم حافظ ـ شادية ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ موفق بهجت ـ طروب ـ وليد توفيق ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحيـة ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية رياض السنباطي ـ ام كلثوم ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربيـة ٠٠ر١٣ الحبيب المجهول ـ محمد عبد الوهاب ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ فيروز ـ وديع الصافي ٠٠ر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٠٠ر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ ليلى مراد ـ محرم فؤاد ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرةاقتصادية ٥٠ر١٥ شو تعمل بالحب ـ جورجيت صائـغ ٠٠ر١٦ مسابقةالاغاني الشرقية ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني سميرة توفيق ٠٠ر١٨ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعيـن العرب الى ذويهم في الخـارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود ـ محمد جمـال ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ انا وانت ظلمنا الحب ـ ام كلثوم ٠٠ر١٩ مـن الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يسعد مساك ـ فايدة كامل ٠٠ر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ كامل الاوصاف ـ محمد الموجي ٠٠ر٢١ ما يطلبه المستمعـون ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ وانـا مالي ـ ورده ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ تأملات ٠٠ر٢٣ استناني ـ نجاة الصغيرة ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة هانـي شاكر ٠٠ر٢٤ نشرة ١٥ر٢٤ قبل ان تنام

الجمعــة

٣٠-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمـة السائقين ـر٧ برنامج باللغـة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصبـاح ـر٨ برنامج استوديو رقـم « ١ » ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ شاديـة الكرمل ـ محمد بلان ـ سميـرة توفيق ـ موفق بهجت ـر١٠ مجلـة الاسرة ٣٠ر١٠ ما يطلبه المستمعون ـر١١ نشرة موجزة للانبـاء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعـة والصلاة ٣٠ر١٢ من القصائد الغنائية: ام كلثوم ـ محمد عبد الوهاب ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة اخبار ٤٥ر١٣ : رافي ـ مي نداف ـر١٤ برنامـج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ـر١٥ طبيب وراء الميكرفون ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانبـاء المحلية ٥٠ر١٥ جوكي الخطار ـ علي موسى ـر١٦ مجلة الموسيقي ـر١٧ مع احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشـرة الاخبار + مع احداث الكنيست ـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ انا في انتظارك: ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يا نسيم الشـوق ـ سعاد محمد ـر٢٠ برنامج باللغـة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ ياللي مالي البيت علي ـ نرجس ـر٢١ ما يطلبـه المستمعون ـر٢٢ منبر الاثير ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من اغاني ايام زمان : زكي مراد ـ فتحية احمد ـ محمد سليم ـ صالح عبد الحـي ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة ـ عفـاف راضي ـر٢٤ نشرةالاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

السبــت

٣١-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربيـة ـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسيه ٣٠ر٧ نشرة الاخبار ٤٠ر٧ موشيه الياهو ـ الثلاثي المرح ـر٨ برنامج استوديو رقـم « ١ » ٣٠ر٩ نشره الاخبار ٤٠ر٩ فايزة رشدي ـ يوسف مطر ـ ليلى مراد ـ رافـي ـر١٠ ما يطلبه المستمعون ٣٠ر١٠ مع العاملين ـر١١ سمير ياسيـن ـ شادية الكرمل ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبـد الوهاب ٢٤ر١٢ برنامج على ذوقي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ ـ دريد عواضة ـ سلوى قطريب ـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ـر١٥ من ملفات القضاء ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ ما مرسال المراسيل ـ فيروز ـر١٦ موكـب الاغاني ـر١٧ اسماء في احـداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني احمد عدوية ـر١٨ نشـرة اخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود ـ يوسـف يعقوب ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ غني لي شوي شوي ـ ام كلثـوم ـر١٩ من الغناء العراقـي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يا من اسرني بالجمال ـ مجموعة الدار ـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ على قد الشوق ـ عبد الحليم حافظ « اخ » ـر٢١ نتائج مباريات السبت ـر٢٢ زاوية منصندوق البريد ١٥ر٢٢ دور انا هويت ـ سيد درويش ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ محمد رشدي ـ وردة ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ فريد الاطرش ـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان ننــام .

فان العيد .. عيد يوم ندنو
وتجمعنا التعاقد .. والاخاء !

بقلم

لا شك ، ان النبي ، هو المسيح الذي يعلن للملأ ، رسالة ، ويفضي الى الناس بما يتلقى من الله من الهام ، ونور !

وان من ينعم النظر ، في تاريخ عظماء انبياء اسرائيل ، يتضح له ، انه ، كان لهؤلاء الانبياء فلسفتهم ، والاحساس بالله قد سيطر عليهم !

هؤلاء العظماء ، اعلنوا ، في كل ناحية من النواحي الحق الالهي .. الخالد .. وزادوا الناس لهفة وشوقا ودعوا الى التمسك ، بالاخلاق الكريمة ، وابوا عبادة اي شيء ارضي ! فالله عندهم ، هو رب التاريخ ، والشريعة هي ارادة الله ! !

وبينما ينبئنا التاريخ « ان قيصر عبر نهر الروبيكون » او نلسن فاز في معركة « الطرف الاغر » يقول المؤرخ اليهودي : — « اطلق الله ، شعبه من ارض مصر » . وما عسى ان تكون مصر لولا — موسى — اكبر الحكماء ، والمعلمين ؟ وبابل .. بدون «دانيال»؟!

انبياء اسرائيل ، هم الذين هاجموا النظم الاقتصادية والاجتماعية ، والدينامية الفاسدة .. وكانما الله على السنتهم ! ! وما اقوالهم ، الا صرخات مدوية ، في فترة من الهدوء ، والاستكانة .. الف فيها الناس ، اوضاعا فاسدة !

انبياء اسرائيل ، عاشوا في غمرة المشاكل البشرية ، ثم خلوا الى انفسهم في البرية ، يستوحون هدى السماء ! ومن مميزاتهم ، انهم قادوا الروح في الامة ، والتهبوا غيرة ، على ان يبعثوها ، اذا ما ضعفت ، وكانت مهمتهم مدهشة الى حد بعيد ، فمن قرأ رسالتهم ، يلاحظ ان فيها يقظة ملتهبة ، ازاء مشاكل العدالة الاجتماعية ! ومن انبياء اسرائيل العظماء ، النبية دبورة والنبي ارميا ، فارميا ، كانت حياته استشهادا ، في سبيل اعظم المبادىء ، ومآسي البطولة ، بل كان — ضمير الانسانية — المتالم ، من اعمال الشر !

ولو تقدم الزمن — بارميا — وتاخر المسيح ، لكانا ، صديقين حميمين ، لان في تعاليمهما ، كثير من الاشياء ، التي توفق بين وجهتي نظرهما ، في الحياة والدين ! ومن درس حياة المسيح يعلم بانه عندما سأل : ماذا يقول الناس عني ؟ قالوا : — ارميا بعث الى الحياة ! ! فالاثنان ، خرجا من بطن امهما .. ليكونا .. خادمين لله ! !

والمسيح ، الذي نحتفل اليوم بذكرى ميلاده ، في بيت لحم ، مدينة داود ، تلك الكعبة التي يحج اليها المسيحيون من كل اقطار العالم ، والتي توحي الى النفس الحقيقة والحكمة ! السيد المسيح هذا .. كان مفتاحا لفهم معنى الحياة .. فامثاله صاغها من معدن الطبيعة ، وجعل من نفسه مفتنها لمعانيها ، وخلد وسط العواصف والشدائد ، وما كان الى جانبه قوة روما .. ولا فلاسفة اثينا .. بل ، قوى الحق الالهي ! !

ان كلمات المسيح تلائم كل ظرف من ظروف حياتنا .. فهي كما قالت احدى الاديبات الاوروبيات : كتاب عقاقير « فارما كوبيا » روحية في حالة المرض .. وشجرة حياة في حالة الجوع .. ونور هدى لمسالك الانسان في الظلمات المطبقة .. والدليل الرافع الى السماء ! » وما نقش كلماته على الواح نحاسية ، او برونزية بل على الواح القلوب .. وغرس تعاليمه التي تنساب منها مبادىء السلام وكنى ان الحب الشامل رائدها !

افكار المسيح المفعمة بمبادىء العدالة والمساواة لم تكن اكاديمية نظرية .. بل .. مقاصد عاملة خيرة .. فقد جاء ليعلمنا الرفق والمساواة والتسامح .. ويجعل الجميع اخوة ، مبطلا قسمة الناس الى اسياد .. وعبيد .. اقوياء وضعفاء .. فقراء واغنياء .. ودعا الى الفضيلة .. الى الصدق .. الى الاخاء .. والتواضع .. الى الصفح والتسامح .. هذه اللآلىء البديعة التي رصعت صفحات الادب والتاريخ !

ان اراء المسيح الاجتماعية ، كما قيل فيها : — ومرآة عواطفه ، التي ارتسم عليها حب الخير للبشرية قاطبة .. وكانت النفس البشرية .. مدار ابحاثه .. وعدها اثمن ما في الحياة ! ومع انه لم يؤسس جمهورية تضامن ، ونقابات تعاون ، الا انه غرس — البذار — التي تمثل اخوة الروح بين المجتمع الانساني .. وتجعل الطبقات مترابطة بعدالة المساواة التامة !

ومنذ الف وتسع مئة وسبعة وسبعين سنة ، والعالم المسيحي ، الذي يرتكز معتقده على ركنين حصينين الميلاد — والفداء .. ينشد في مثل هذا اليوم نشيد الميلاد ! تطلع اليوم شمس ميلاد ، الذي شق قلب التاريخ الى عصرين ممتازين ، يقال لاولهما قبل الميلاد ، وبعد الميلاد ، واننا اليوم أمام يوم من ايام السنة ، تعود الينا فيه ذكريات .. لذكريات مولد المسيح .. ومزية هذه الذكرى ان تنطلق الالسنة بالسلام ، وتردده في الارض !

العالم المسيحي يرتل : — « المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام .. وفي الناس المسرة » .

وكثيرون .. يابون .. الا ان يرتلوا الفساد في مثل هذه الذكرى ! وكثيرا ما نطبق السماء بهذا الهتاف .. بشفاهنا ، لا بقلوبنا ! اي تاثير لهذا النشيد الحبيب تحت سقوف الكنائس والاديرة ؟ واي تاثير لهذه الالفاظ في النفوس اذا لم نعمل بها ؟

انها تبقى الفاظا فارغة من المعنى ، كالبندق الفارغ .. نقولها ولا نعمل بها .. نتمسك بالالفاظ ونترك المعاني .. نطلب القشور ولا نهتم باللباب !

هو نور الميلاد كثيرا ما نمشي بموكبه .. وفي قلوبنا ظلام .. وفي عيوننا ظلام « وسراج الجسد هو العين .. فان يكن النور الذي فينا ظلاما .. فالظلام كم يكون ؟ »

ويا لظلمنا لبعضنا .. يا لرغبة بعضنا في اتخاذ المسيحية ترسا نتستر وراءها .. لمحاربة من نريد محاربته !

نقول نحن مسيحيون .. وكم نخالف تعاليمه ! !

نقول نحن مسيحيون .. وكم وكم نرائي ونفتري ! !

نقول نحن مسيحيون .. وكم وكم نظلم ونعتدي ! !

وهكذا لا يكون عندنا من المسيحية — في كثير من الاحيان — وا أسفاه الى ظواهرها ! !

فهلا عاش العالم المسيحي وفق مبادىء السلام والعدل ؟ حتى تطبق احكام هذا الدين في اتضاع لكي يغدو السلام والرجاء ، حقائق في هذا العالم؟ كم نلقي بجواهر تعاليم المسيح في وحل الانانية ؟ كم نخشع ، ونخضع لعجل المال وافاعي الجاه .. ناسين وصايا ابن الجليل ؟

وكم تنسى كنائسنا التبعيات الخاصة الملقاة عليها في حالات الاضطراب ، والتي تستمدها من موارد ايمانها التي لا تنضب !

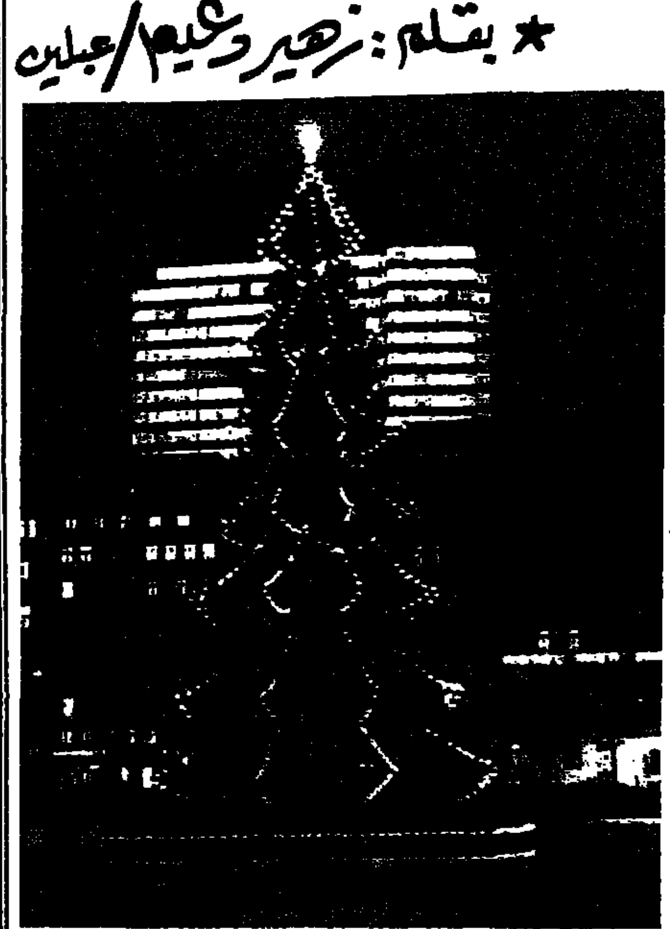
فهل لي في هذا الوقت العصيب ان الجأ الى الكنائس ، لتقف موقف المسيح من مناصرة الاخاء ، والسلام؟!

وتعمل بكل ما اوتيت من قوة وسلطان على اذاعة ، والعمل بمبادىء المسيحية ، لان حفظ الشعوب وقيادتها ، في طريق السلام ، لهو المهمة العظمى الملقاة على عاتق الكنائس المسيحية ! فالسلام هو مشيئة رب السلام .. وعيده هو عيد المحبة ، والرجاء ، صدق الشاعر يوم قال : —

فان العيد .. عيد يوم ندنو
وبجمعنا التعاقد والاخاء !



نجوى الميلاد
★ بقلم : زهير رفيق / عبلين



الميلاد .. كلمة صغيرة نحيلة ينقصها عنصر الرنين وعصارة التفخيم والتضخيم لكنها عظيمة في معناها ، جليلة في تاثيرها ووقعها في النفس ، فيلسوفة في مضمونها ، عبقرية في سماتها ومزاياها ، فهي ابدا تشوقك اليها ، تدفعك دفعا الى الاقتداء بها والسير في اثرها ، تحثك دوما الى التجديد ، والى البعث ، والى خلق اشياء من اشياء حتى وان تحملت جلل الالام وكل اوصاب الوجود . فهي تضحية ما بعدها تضحية ، وهي مغامرة وان بانت نهايتها .

«ما جئت لاهدم بل لاتمم» لم الهدم والاساس قوي متين لا تؤثر فيه الريح الزعزع ولا العواصف العاتية ، لم العودة الى البداية ما دمنا قد قطعنا مراحلها بخطى ثابتة وثقة ما فوقها ثقة ، وها هي حتى الان صامدة صمود السماء امام ظلم السنين وظلال الارض ، لم التخريب وبمقدورنا التعمير والاصلاح ، لم التدمير وباستطاعتنا زرع الامل في نفوس ابناء الحياة .

عظيم قولك ايها الفادي ... عظيم وان كنت على ثقة تامة بانك لست بحاجة الى اطرائي وعرفاني ، وعظيم ناموسك واللبنات التي جلبتها بجعبتك من نهر المحبة لتتم بها جداره ، ولترفع صرحه عاليا خفاقا .

في مثل هذا اليوم قبل الف وتسعمائة وسبع وسبعين سنة اطللت ، ايها الفادي ، علينا بوجهك الصبوح ، اطللت من مغارة وضيعة عظيمة ، اطللت لتذيب خطايانا على صخرة عذابك ولتغفر اثامنا على مذبح صليبك ، اطللت وما احيلى اطلالتك وما اسنى محياك ، فها انت في كل عام تعود مرفرفا بجناحيك الحنونتين نحو ابنائك لتضمهم بعطفك وتشملهم برعايتك وبرك .

ماذا اقول ويراعتي تعجز عن تصوير ماثرك وتضحيتك في سبيل ابناء الطين والماء .. ماذا اقول وقد عقدت لساني حكمك ، وهزت مشاعري فلسفتك ... ماذا اقول ... اقول عظيمة هينونتك ، وعظيمة صيرورتك ، وعظيمة ذكراك وانفلاتك بمحض ارادتك من دائرة النور الاعلى الى هذه الفانية لتخلق فينا الخلق والتجديد ، ولتولد فينا شعلات وضاءة تضيء الطريق امام ضمائرنا وبصائرنا .. استوحي قصيدة شعر ازلية من سنا ذلك النجم المندى ، ومن صورة البهائم وهي تتبارك برؤيتك؟ اردد مع اجواق الملائكة المجد لله في العلى ، وعلى الارض السلام ، وفي الناس المسرة ؟

ساردد وساستوحي ، يا ملك المجد ... ورجائي ان يكون هذا الميلاد ميلادا للسلام يدرج ويزهر فوق ثرى الميلاد والسلام .

خليفة كبوشي: جئت لأفتح صفحة جديدة

في علاقات كنيسة الروم الكاثوليك والسلطات الاسرائيلية

القدس — عتيم — اعلن المطران لطفي لحام الذي حل محل المطران كبوشي في رئاسة الكنيسة للروم الكاثوليك انه جاء الى القدس ليفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الكنيسة وبين السلطات الاسرائيلية واعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية الحسنة .

وكان المطران الجديد يتحدث اثناء زيارة قام بها لرئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك .

ويذكر ان زيارة المطران لحام لرئيس البلدية هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس الكنيسة المذكورة منذ ٣ سنوات . اي منذ بدات قضية المطران كبوشي الذي ادين بمخالفات امنية وطرد من البلاد بعد طلب خاص من الفاتيكان .

وعلم ان المطران لحام يعتزم ترتيب زيارة لرئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ليبلغه بنية الكنيسة فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السلطات الاسرائيلية .

واكد في الكلمة التي القاها في مكتب السيد كوليك ضرورة ضمان علاقات حسنة بين الجانبين والابتعاد عن كل ما من شانه ان يشكل خروجا على القانون .

وقال ان الكنيسة تعارض جميع انواع العنف ومسبباتها وجذورها معربا عن ايمانه بوجوب التخاطب المهذب واللقاءات المتبادلة بهدف اجراء مفاوضات لاحلال السلام في ربوع هذه المنطقة .

واضاف انه في اعقاب انتهاء قضية كبوشي آن الاوان لاعادة العلاقات الطبيعية بين الكنيسة وبين السلطات الاسرائيلية .

وقال السيد تيدي كوليك في كلمته الجوابية انه يتقبل اقوال المطران لحام بمنتهى الرضا والسرور والتفهم رغم الرواسب التي لا تزال تعكر صفو العلاقات بين الكنيسة وبين السلطات الاسرائيلية .

واكد السيد كوليك ان على زعماء الكنيسة ان يتركزوا في الزعامة الروحية وبها فقط .

وقدم المطران الجديد بعض المطالب المتعلقة بطائفته الى السيد كوليك معربا عن امله في ان تستجاب هذه المطالب .

موسى صبري يتحدث عن عيزر فايتسمان

القاهرة — وصف السيد موسى صبري رئيس تحرير « الاخبار » السيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع بانه سياسي ومن الوزراء الهامين في حكومة السيد بيغن .

وقال رغم الانطباع السابق عنه بانه متطرف فقد تبين من خلال ما قاله في اثناء زيارته لمصر ولقائه بالرئيس السادات انه رجل يتطلع الى السلام .

واضاف ان اختيار السيد بيغن السيد فايتسمان لايفاده للقاهرة لم يكن عفويا .

٣ قتلى و٦ جرحى بحادث طرق

بئر السبع — عتيم — قتل شابان وشابة واصيب ستة اخرون بجراح نتيجة صدام وقع امس في المشارف الشمالية لبئر السبع بين سيارة شحن وبين سيارة تندر .

وقد انقلبت الواسطتان من شدة الاصطدام . ونقل الجرحى الى مستشفى بئر السبع حيث يقدم لهم العلاج .

نتوقع الافراج عن علي صبري

الكويت — و.ص.ف — ذكرت امس صحيفة « الانباء » الكويتية انه من المحتمل ان يتم الافراج قريبا عن السيد علي صبري نائب الرئيس المصري سابقا الذي سجن منذ عام ١٩٧١ .

اعتقال ٥ يساريين في مصر

القاهرة — عتيم — اعتقلت قوات الامن المصرية خلال الاسبوع الاخير ٥ اشخاص من رجالات حزب اليسار المصري بتهمة محاولة توزيع منشورات مندّدة بمبادرة الرئيس السادات السلمية والداعية الى القيام بانقلاب ضد نظام الحكم .

وعثرت قوات الامن لدى التفتيش في مساكن المعتقلين على كميات ضخمة من المناشير التي كتب جانب منها باليد وطبع الجانب الاخر .

ارتفاع منسوب مياه بحيرة طبريا

طبريا — عتيم — منذ بدء موسم الامطار ارتفع منسوب مياه بحيرة طبريا بـ ٢٠ سنتمترا التي هي ٦٤ مليون متر مكعب من الماء .

جيهان في بيت جن

بركا — من مزيد حسن صالح — رزق امس السيد انور قزامل من قرية بيت جن طفلة اسماها جيهان وذلك تيمنا ومحبة من اهالي قرية بيت جن عامة ومن افراد هذه العائلة خاصة السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى تقديرا لها على ما تقوم به من دعم لزوجها رائد السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهذه هي اول طفلة تسمى بهذا الاسم من قرية بيت جن الدرزية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ستة الاف نسمة .

تهيئة طائرة « ال—عال » لنقل رئيس الوزراء وحاشيته الى مصر

مطار بن غوريون — اعدت شركة الطيران الاسرائيلية « ال — عال » طائرة من نوع « بوينغ ٧٠٧ » التي تضم ١٦٢ مقعدا لنقل رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن وافراد حاشيته الى مصر يوم الاحد القادم للاجتماع مع الرئيس السادات .

وعلم انه اتضح بان مئات الصحفيين الذين سيحضرون مؤتمر القمة السادات — بيغن سينضمون الى حاشية السيد بيغن فان شركة « ال — عال » ستهيء طائرة اكبر من نوع « جامبو » لنقل الوفد الاسرائيلي برئاسة السيد بيغن .

مصر تهدد بغلق سفارتها في بيروت

القاهرة — و.ص.ف — كتبت امس صحيفة « الاهرام » ان السفارة المصرية في بيروت ستغلق اذا لم تستطع السلطات اللبنانية ضمان سلامتها .

وقالت الصحيفة ان هذا الموقف قد تبلور من قبل وزارة الخارجية المصرية في اعقاب المحاولات المتكررة لمهاجمة السفارة . وقد ابلغت مصر قرارها هذا لوزارة الخارجية اللبنانية الا انها اوضحت بانه اذا اغلقت السفارة في بيروت فلن يكون في هذه الخطوة ما يمس العلاقات المصرية — اللبنانية .

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

مجلس الوزراء يقرر

واعرب رئيس الوزراء عن استعداده لالقاء خطاب امام مجلس الشعب المصري شريطة اذا وجهت اليه دعوة رسمية بذلك .

وردا على سؤال حول التطورات السريعة التي تشهدها العلاقات بين مصر واسرائيل قال السيد بيغن : « اننا نؤيد هذه التطورات لضمان عدم فوات الفرصة السانحة لتحقيق السلام » .

وكانت جلسة مجلس الوزراء قد بدات في الساعة العاشرة واستهلت بتقرير قدمه السيد بيغن عن نتائج اجتماعاته بكل من الرئيس الامريكي جيمي كارتر ورئيس وزراء بريطانيا جيمس كالاهان . كذلك استمع المجلس الى تقرير من السيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع عن المحادثات التي اجراها هذا الاسبوع مع كبار المسئولين المصريين . وقد شرح رئيس الوزراء في سياق الجلسة مشروع السلام الاسرائيلي والذي اعقبه نقاش استمر زهاء ست ساعات .

وعلم انه تقرر من حيث المبدأ ان تستمر المباحثات بين الجانبين المصري والاسرائيلي في الاسماعيلية يوما واحدا فقط مع امكان تمديدها اذا اقتضت الضرورة ذلك. كما علم ان البروفيسور اهرون براق المستشار القانوني للحكومة سيرافق الوفد الاسرائيلي الى محادثات القمة في الاسماعيلية .

وعلم من اوساط رسمية في القاهرة ان الوفد المصري للمفاوضات سيضم بالاضافة الى الرئيس السادات كلا من السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري ، السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، الفريق اول محمد عبدالغني الجمسي وزير الحربية ، الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الخارجية بالنيابة ، الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري لمؤتمر القاهرة ، السيدين حسن كامل وفوزي عبد الحافظ رئيس ديوان الرئاسة والسيد عثمان احمد عثمان رئيس كتلة نواب الاسماعيلية في مجلس الشعب .

وقالت مصادر الوفد الاسرائيلي في فندق « مينا هاوس » مساء امس انه من المحتمل ان يبيت رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ليلة الاثنين في مصر ويواصل محادثاته مع الرئيس انور السادات يوم الاثنين .

واشارت هذه المصادر الى انه لم يحدد موعد نهائي للقاء في الاسماعيلية لكنها قالت من المؤكد تقريبا ان الاجتماع سيبدأ في الساعة الـ ١١ قبل الظهر وينتهي بعد ان يكمل الزعيمان البحث في جميع المواضيع التي حدداها لنفسيهما . وعلى ضوء اهمية اللقاء وعدد المواضيع وكذلك رغبة الطرفين في الوصول الى حل فمن المحتمل جدا ان يمدد بقاء السيد بيغن في الاسماعيلية .

رفع جلسات

الخارجية فمن الطبيعي ان يحضر الدكتور فالدهايم بذلك في نيويورك . للامم المتحدة المؤتمر حسب ما ابلغه الدكتور فالدهايم بذلك في نيويورك .

وقال الدكتور عبد المجيد ان موعد الجلسة القادمة للمؤتمر ومستوى الوفود سيقرران في جلسة تعقدها الوفود يوم الاثنين القادم بعد لقاء السادات — بيغن .

وقام المندوبون من مصر واسرائيل والولايات المتحدة والامم المتحدة في اخر جلسة من المحادثات التي عقدت حتى الان على مستوى الخبراء بدراسة تقرير عن اساس محتمل لمؤتمر جنيف للسلام قدمته لجنة مصرية — اسرائيلية مشتركة .

وقالت مصادر الوفود انه لم يتخذ اي قرار بشأن تقرير اللجنة . وقد اشتكت مصر لدى اسرائيل خلال جلسة امس من ان انباء عن محادثات القاهرة قد تسربت الى الصحف الاسرائيلية مما يخالف الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاسبوع الماضي بشأن عدم الكشف عن جوهر الامور التي يتم البحث فيها . ولم يعرف الرد الاسرائيلي على الفور .

وقال الدكتور عبد المجيد انه سيرفع تقريرا للرئيس السادات عن نتيجة الاجتماعات حتى الان بما في ذلك نقاط الاختلاف بين الجانبين المصري والاسرائيلي .

وقال ردا على سؤال ان معظم المباحثات خلال الجلسات الثلاث الماضية تمت بين الوفدين المصري والاسرائيلي . واضاف يقول ان وفدي الولايات المتحدة والامم المتحدة تدخلا فقط عندما كان ذلك ضروريا . وفسرت مصادر اخرى من الوفد هذا القول بان التدخل كان دبلوماسيا وذلك للتخفيف من حدة المباحثات عندما تشتد الخلافات او لاعطاء تفسير قانوني .

بيرس يوافق على برنامج

رئيس الوزراء لاعطاء حكم ذاتي لسكان الضفة

القدس — اعلن السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل امس انه يوافق على برنامج الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية الذي قدمه رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ، غير انه كان يفضل ادخال الاردن ايضا في اطار المفاوضات .

وقال السيد بيرس انه يترتب على « التجمع » استخلاص النتائج اذا استمر السيد بيغن في تجاهل الكنيست فيما يتعلق بمشروع السلام وبالخطوات التي يقوم بها لتحقيق السلام .

واضاف السيد بيرس قائلا : انه لم ير تجاهلا كهذا في اي حكومة سابقة .

ويذكر ان رئيس الوزراء السيد بيغن اعلن امس الاول انه سيجتمع اليوم باعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ليطلعهم على نتائج المحادثات التي اجراها في واشنطن وعلى الخطوط العريضة لبرنامج السلام الذي عرضه على الرئيس كارتر والذي سيعرضه على الرئيس انور السادات في اجتماعهما يوم الاحد القادم في الاسماعيلية .

البابا يأمل باحلال السلام بالشرق الاوسط

حاضرة الفاتيكان — الوكالات — قال قداسة البابا بولس السادس امس انه يأمل بان مساعي السلام الحالية بمبادرة الرئيس انور السادات ستؤدي الى السلام في الشرق الاوسط .

وقال قداسته في منشور خاص للكرادلة بمناسبة عيد الميلاد المجيد : اننا نتتبع التطورات في الشرق الاوسط باهتمام كبير جدا . ونحن لا نريد اتخاذ موقف على ضوء الخلافات في قضايا الشرق الاوسط .

نفي اعتقال محمود فوزي

القاهرة — يونايتدبرس — نفت صحيفة « الاخبار » القاهرية أمس الانباء التي نشرت في الصحف البيروتية والتي تحدثت عن اعتقال السيد محمود فوزي نائب الرئيس المصري السابق . وقالت الصحيفة ان فوزي ما زال يقيم في بيته قرب الاهرام

يعقوب حزان يؤيد سياسة بيغن

تل ابيب — عتيم — قال امس السيد يعقوب حزان ، من زعماء حزب « مبام » القدامى انه يؤيد ما يفعله رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن .

وقال السيد حزان في اجتماع الاتحاد الكيبوتسيم والكيبوتسوت التابع لحزب العمل في تل ابيب ، أن هناك امكانية حسنة للوصول الى اتفاقية سلام مع الدول العربية وعلى الاقل مع مصر . وقال انه عندما يتوصل الى اتفاقية كهذه ستخرج اسرائيل من مجالات الحرب لمدة طويلة .

وقال السيد حزان ان هناك حالات يستطيع فيها شخص منفرد ان يحدث تحولا في التاريخ ، وهذا ما فعله الرئيس انور السادات .

تقليص تدخل الحكومة في شؤون البورصة

تل ابيب — عتيم — اعلن السيد يحزقيل فلومين نائب وزير المالية ان الحكومة ستقلص تدخلها في الشراء والبيع في البورصة اكثر مما هو حاليا وذلك من منطلق سياستها الاقتصادية الداعية للابتعاد كليا عن التدخل النشط في الاقتصاد .

وقال ان الحكومة ليست مسئولة عن اولئك الذين تهافتوا على الاستثمار في البورصة وخسرت صفقاتهم . غير ان مثل هذا الحادث يشكل دليلا على تحول البورصة الى اداة حيوية للاستثمارات لامد طويل .

نفي الافراج عن سجناء

القدس — نفت مصادر حكومية هنا امس نبأ في صحيفة « الاهرام » القاهرية بقول ان اسرائيل افرجت عن سجناء عرب بناء على طلب من الرئيس انور السادات .

وقال ناطق بلسان وزارة الداخلية انه لم يصل اي طلب بالافراج ولم يطلق سراح اي شخص .كما نفى مسؤول في وزارة الدفاع هذا النبا الذي نشرته صحيفة « الاهرام » شبه الرسمية

الجميل يدعو لاقامة حكم فيدرالي في لبنان

بيروت — الوكالات — دعا الشيخ بيير الجميل -زعيم حزب الكتائب اللبنانية امس الى اقامة حكم فيدرالي في لبنان لضمان التعايش بين المسلمين والمسيحيين في هذا البلد . وقال ان لبنان قد انقسم بعد الحرب الاهلية وان هذا التقسيم حقيقة لا يمكن انكارها ، واكبر دليل على ذلك هو ان عددا كبيرا من اللبنانيين قد هجروا قراهم للالتحاق باخوانهم في قرى اخرى

وقال السيد دوري شمعون سكرتير حزب الوطنيين الاحرار انه لن تكون مصالحة وطنية في لبنان طالما يبقى فلسطيني واحد على ارض لبنان .

قبل ٢٥ عاما

« ان دولة اسرائيل تريد انترى مصر حرة مستقلة متطورة ، ونحن لا نضمر لها العداء بسبب مافعلته لنا قبل ٤ سنوات »

هذا التصريح كان قد صدر عن رئيس حكومة اسرائيل الاسبق المرحوم دافيد بن غوريون في ١٨ اب من عام ١٩٥٢ من على منبر الكنيست . هذا التصريح اعلنه المرحوم بعد ٥ اسابيع من الاطاحة بالملك فاروق .

ومن الجدير بالاشارة ان تصريحات تعبر عن النوايا الحسنة تجاه مصر صدرت عن جميع رؤساء حكومات اسرائيل واخرهم السيد مناحيم بيغن .

يونغ : مبادرة السادات واستجابة بيغن خلقتا فرصة نادرة بالمنطقة

الامم المتحدة — رويتر — رحب السيد اندرو يونغ مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بزيارة الرئيس انور السادات الى القدس ووصفها بانها واحدة من اشجع الخطوات في تاريخ الدبلوماسية الحديثة .

وقال متحدثا امام الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة الخميس في الاجتماع الختامي في دورتها التي استمرت ١١٣ يوما ان مبادرة الزعيم المصري واستجابة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء خلقتا فرصة لم يسبق لها مثيل في الشرق الاوسط .

السفير الاميركي يجتمع مع غروميكو

موسكو — يونايتدبرس — اجتمع السفير الاميركي في موسكو السيد مالكولم تون امس مع وزير الخارجية السوفياتية السيد اندريه غروميكو ، للمرة الثانية خلال الشهر الحالي .

وقالت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان السفير الاميركي هو الذي طلب المقابلة . ولم يعرف عن المواضيع التي بحثت في هذا الاجتماع .

تأمين ضد تغيرات في قيمة الليرة

القدس — صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست امس على انتهاج تامين ضد التغييرات في قيمة الليرة بالنسبة العملة الصعبة وذلك بالنسبة للسندات القرض التي تصرفها بنوك اسرائيلية لزبائن في الخارج .

وقد وضعت اللجنة عددا من الاسس التي يتم بموجبها هذا الضمان بالنسبة للسندات المذكورة .

كما صادقت اللجنة على منح ضمانات من الدولة لقروض بمبلغ يزيد على ٢٤ مليون ليرة .

الأنباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول

يعقوب خزمة

اصحاب الامتياز

جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة والمطابع

شارع اوهليف يوسف ٢ تل ارزه القدس

تلفون ٢٨٨٨٠٤/٦ الرسالات ص.ب ٤٢٩

فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه شارع فرورزنشيج ١٨ تلفون ٢٦١١٣٠

فرع حيفا والشمال شارع عباس ٢

تلفون ٢٤١٥٢ ص.ب ٩٢٨٨

فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ٥٧٥٠

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات

الصف والترتيب في مطابع الأنباء

طباعة أوفست مطابع جيروسلم بوست

مسابقة اجمل زينة في الناصرة بمناسبة عيد الميلاد

الناصرة — من محمد شريف — تبنى نادي روتري الناصري مشروع مسابقة لتنظيم اجمل زينة في المدينة بمناسبة عيد الميلاد المجيد . وقد تشكلت لجنة تحكيم من اعضاء النادي وبعض المواطنين للقيام ليلة ويوم العيد لانتخاب اجمل الزينات حيث سيقدم النادي ثلاث جوائز تقديرية للفائزين . واصدر نادي روتري الناصرة بهذه المناسبة بيانا خاصا الى اصحاب المحلات التجارية والفنادق والمطاعم وباعة التذكاريات يدعوهم فيه الى المساهمة بتواضع من اجل تزيين المدينة وواجهات محلاتهم ابتهاجا بحلول الاعياد المباركة لكي يضفي على مدينة الناصرة منظر لائق بمكانتها المقدسة وخصوصا لالاف الزائرين لها من الخارج ومن انحاء البلاد . وقد جاءت هذه المبادرة في نطاق احتفالات نادي الروتري بيوبيله الفضي

ثبوت فائدة مياه البحر الميت لمرضى الروماتزم

تل ابيب — عتيم — اعلن الدكتور يسرائيل مختاي مدير خدمات الروماتيزم في صندوق المرضى ، انه قد ثبت في بحث اجري مؤخرا ، ان الاستحمام في منابع الاستشفاء قرب البحر الميت، وفي مياه البحر نفسه ، معود بالفائدة الجمة للمصابين بامراض الروماتيزم .

وقال الدكتور مختاي انه قد لوحظ لدى ٦٠ بالمئة من ٤٠٠ مريض تم فحصهم ، تحسن في عرضين او اكثر من الاعراض الاربعة لمرض المفاصل. كما ان ٥٥ بالمئة من هؤلاء المرضى قد توقفوا عن تعاطي الادوية نتيجة العلاج الطبي بمياه البحر الميت ومنابع الاستشفاء . واشار الى ان معدل اعمار المرضى الذين تم فحصهم قد بلغ ٥٧ عاما .